تصور مقترح لتفعيل نظام الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية

إعداد

هند حسنى جابر عبد الهادي*

مقدمة:

يعد الطالب الجامعي محور العملية التعليمية وغايتها، ولذلك يعد الهدف الأساسي من التعليم في الجامعة هو الإسهام في بناء شخصيته بحيث تصل هذه الشخصية إلى أبعادها المتكاملة والمتوازنة، مما يستوجب مساعدة الطالب على التكيف مع البيئة الجامعية للنجاح في حياته الأكاديمية، وقيامه بدوره المنتظر في المجتمع وبخاصة مع الانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي، وظهور التكتلات الاقتصادية والسياسية، والثورة المعلوماتية، ولذلك بات لزاماً على كل جامعة استحداث تخصصات جديدة، وتخريج كوادر بشرية تمتلك المهارات اللازمة للتعامل مع كافة المستجدات والمتغيرات المعاصرة [١]، وكل هذا في إطار فلسفة الجامعة للوصول إلى نموذج يتناسب مع طلابها ويواكب المستقبل، وذلك من خلال تحديث وتطوير البرامج المقدمة سعياً لتحقيق المعايير الأكاديمية محلياً ودولياً، الأمر الذى دفع عديد من الجامعات للأخذ بنظام الساعات المعتمدة Credit Hours System كاستجابة موضوعية لمواجهة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية المتلاحقة[٢].

ونظراً للتوسع في تطبيق نظام الساعات المعتمدة بمختلف كليات الجامعات المصرية، والذي يؤكد على تفرد وحرية الطالب الجامعي ومسئوليته في نفس الوقت، وأصبح الطلبة مطالبون باتخاذ قرارات مصيرية هامة، واختيارات متعددة مؤثرة على مسارهم التعليمي حالياً، ومسارهم المهني مستقبلاً وفقاً لرغباته وميوله واتجاهاته، بالإضافة إلى حاجتهم للمعاونة لمواجهة الكثير من المشكلات والمواقف المتعلقة بتحديد احتياجاتهم واهتماماتهم الأكاديمية[٣]، وبالتالي كان على المؤسسات التعليمية توفير نظام للإرشاد الأكاديمي ضمن مجموعة خدمات إرشادية وتربوية

---

* بحث مشتق من رسالة دكتوراه تحت إشراف: أ.د/ بيومي محمد ضحاوى، د/ محمد إبراهيم خاطر.

* مدرس مساعد بقسم التربية المقارنة والإدارة التربوية – كلية التربية، جامعة قناة السويس

وطلابية؛ باعتباره ركيزة من ركائز نظام الساعات المعتمدة، والتي لا يمكن لهذا النظام أن يحقق أهدافه بفاعلية بدونها.

ولاشك أن نجاح نظام الساعات المعتمدة في الجامعة يتوقف على مدى نجاح عمليات الإرشاد الأكاديمي Academic Advising؛ حيث تعد من أهم وسائل مساعدة الطالب على الاندماج في البيئة الأكاديمية، وتحقيق الأهداف المرجوة، فالإرشاد الأكاديمي عملية مستمرة تبدأ منذ دخول الطالب الجامعة وتستمر معه حتى تخرجه، فهو نظام متعدد الجوانب حيث يتضمن إرشاد الطالب تعليمياً ومهنياً ونفسياً واجتماعياً، مؤكداً على ضرورة الربط بين ما يدرسه الطالب واحتياجات سوق العمل(٤).

وفى هذا الصدد فقد حرصت الجامعات المصرية على مساعدة الطالب على التفاعل مع متطلبات المرحلة الجامعية من خلال الانتقال التدريجي من بنية التعليم العام إلى بيئة مرحلة التعليم الجامعي التي يعتمد فيها الطالب على نفسه في اتخاذ قراراته الدراسية وتحديد تخصصه العلمي، وتقديم الدعم لهم بزيادة وعي الطلبة بمسئولياتهم الأكاديمية والشخصية التي تحول دون تحقيق أهدافهم التعليمية، بالإضافة إلى توعيتهم باللوائح والقوانين الجامعية، وذلك من خلال أساليب إرشادية متنوعة كالإرشاد الأكاديمي الفردي والجماعي، والبرامج الإرشادية المختلفة(٥).

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يمثل الإرشاد الأكاديمي أحد المتطلبات الهامة التي توفرها الجامعة لطلابها، حيث يؤدي دوراً فعالاً في تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية لكافة الطلبة، من خلال مساعدتهم على اتخاذ القرارات المتعلقة بمستقبلهم المهني، واختيار التخصص الذي يتفق مع إمكاناتهم وقدراتهم، وتخطي المشكلات الأكاديمية والتربوية التي تواجههم خاصة مع عدم معرفتهم بالأنظمة واللوائح الجامعية، كما يهدف الإرشاد الأكاديمي إلى تحقيق الجودة والفاعلية والتميز البحثي والتعليمي كمدخل لتحسين التعليم يرتكز على الطالب، ومن هنا يتضح وجود العديد من المبررات التي تؤكد على ضرورة تفعيل نظام الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية ومن أهمها ما يلي:

- استمرار نظام القبول المركزي المعتمد على معيار الدرجات في الثانوية العامة دون اعتبار لرغبات وقدرات الطلبة؛ وذلك بسبب نقص الإرشاد والتوجيه التربوي والمهني في المرحلة الثانوية.
- ضرورة وجود أنظمة رسمية للإرشاد الأكاديمي، وعدم فعالية مراكز الإرشاد الأكاديمي القائمة بالفعل في بعض المؤسسات التعليمية بسبب عدم كفاءة القائمين عليها.

- قلة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بتفعيل نظام الإرشاد الأكاديمي، خاصة مع زيادة أعباءهم التدريسية والبحثية، وذلك على الرغم من أهميته كمعيار لجودة مخرجات التعليم(٦).
- انخفاض فعالية الندوات وورش العمل الخاصة بتدريب أعضاء هيئة التدريس للقيام بوظائف المرشد الأكاديمي، لما له من دور رئيسي في إنجاح نظام الإرشاد الأكاديمي.
- تطبيق نظام الساعات المعتمدة في مجال الدراسات العليا (دبلومات، ماجستير، دكتوراه) في كليات التربية وغيرها، مما يتطلب تفعيل نظام الإرشاد الأكاديمي كأحد ركائز نظام الساعات المعتمدة(٧).

وباستقراء ما سبق، تتضح الحاجة إلى نظام فعال للإرشاد الأكاديمي لطلبة التعليم الجامعي والذين يمثلون رأس المال البشري وتنميتهم تؤدي إلى تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع، لذا تسعى الدراسة إلى تقديم تصور مقترح لتفعيل نظام الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية لتحقيق أهدافه بأعلى كفاءة ممكنة، ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تفعيل نظام الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية لتحقيق أهدافه؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

(١) ما طبيعة الإرشاد الأكاديمي بالمؤسسات الجامعية؟

(٢) ما عناصر تطبيق نظام الإرشاد الأكاديمي بالمؤسسات الجامعية؟

(٣) ما ملامح تطبيق نظام الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية؟

(٤) ما التصور المقترح لتفعيل نظام الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

- التعرف على طبيعة الإرشاد الأكاديمي، كما تشير إليه الأدبيات العربية والأجنبية.
- عرض وتحليل عناصر نظام الإرشاد الأكاديمي، والمتمثلة فى أهدافه، والمرشد الأكاديمي، والمسترشد الأكاديمي (الطالب)، ومراحل تقديم الإرشاد الأكاديمي وتقويمه.
- تناول ملامح تطبيق نظام الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية نظرياً.
- تقديم تصوراً مقترحاً لتفعيل نظام الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية لتحقيق أهدافه بأعلى قدر من الكفاءة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية الدراسة مما يلى:

- **أنها استجابة لتوصيات عديد من المؤتمرات فيما يتعلق بتحسين جودة مخرج العملية التعليمية (الطالب)، وتلبية احتياجاته المختلفة من بداية التحاقه بالدراسة وحتى تخرجه؛ لكي يفي بمتطلبات سوق العمل.**
- **توجيه واضعي السياسات ومتخذي القرارات التربوية إلى كيفية تفعيل نظام الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية، مما يسهم في تقديم رؤية مستقبلية لما يمكن أن تكون عليه هذه الخدمة مستقبلاً.**
- **يعتبر الإرشاد الأكاديمي ركيزة من ركائز نظام الساعات المعتمدة التي لا يمكن لهذا النظام أن يحقق أهدافه بفاعلية من دونها، حيث يتوقف نجاح تطبيقه على مدى نجاح الإرشاد الأكاديمي.**

منهج الدراسة:

نظراً لطبيعة موضوع الدراسة والذي يعني بنظام الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية؛ لذلك يتم توظيف أسلوب تحليل النظم System Analysis Approach، والذى يسهم فى إجراء دراسة شاملة لنظام الإرشاد الأكاديمي لتحديد مدى كفاءته في تحقيق أهدافه، ومن ثم اقتراح التعديلات الضرورية في الأساليب والإجراءات التي يتضمنها، وذلك من خلال أسلوب حل المشكلات والذي يعمل على تحديد تفاعل عناصر النظام فيما بينها، وبين الأنشطة الفرعية التي يتعامل معها والتكامل فيما بينها لتحقيق أهداف نظام الإرشاد الأكاديمي المنشودة في التعليم الجامعي بسرعة وبدقة وبأقل تكلفة ممكنة(٨).

حدود الدراسة:

تتمثل حدود الدراسة في الآتي:

- **تركز الدراسة الحالية على الإرشاد الأكاديمي من خلال استعراض طبيعته وأهميته في مؤسسات التعليم الجامعى وبخاصة مع التطور الكبير في نظم الدراسة بالجامعات العالمية.**

- تتناول الدراسة وفقاً لأسلوب تحليل النظم، عناصر نظام الإرشاد الأكاديمي بالجامعات، والمتمثلة في أهدافه، وطرفي العملية الإرشادية المرشد الأكاديمي والطالب الجامعي (المسترشد)، ومراحل تقديم أنشطة الإرشاد الأكاديمي بالجامعات.
- تقتصر الدراسة على الجامعات المصرية الحكومية، وما يتبعها من كليات نظرية وعملية.

مصطلحات الدراسة:

١- الإرشاد الأكاديمي Academic Advising:

يأتي الإرشاد في اللغة من الفعل (رشد) رشداً بمعني: اهتدي فهو راشد، و(رشد) رشداً، ورشاداً، رشد فهو رشيد، ويقال: رشد أمره، أرشد فيه ووفق له، (أرشده): هداه ودله إلى الأمر، واسترشد له: اهتدى له، واسترشد فلان: طلب منه أن يرشده، والمرشد: الواعظ وهادي السفن(٩).

ويقصد بالإرشاد اصطلاحاً أنه: العملية المنظمة والمخطط لها لمساعدة الطلبة على مواجهة مشكلاتهم والصعوبات التي تقلل من فاعلية العملية التعليمية(١٠).

ونستنتج من المعني اللغوي والاصطلاحي للإرشاد الأكاديمي، إن الإرشاد يشير إلى الرشد والاستدلال إلى الشيء الصحيح سواء عن طريق الفرد بنفسه أو أن يكون هناك شخص آخر يقوم بالإرشاد والهداية بما يسمى المرشد.

ويعرفه شوقي محمد على أنه توجيه الطلبة وتقديم المشورة العلمية لهم، وذلك عن طريق أحد أعضاء هيئة التدريس، والذي يقوم بتوجيههم أثناء الدراسة ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها وتطويرها، واطلاعهم على خطط الدراسة الجامعية ليتمكنوا من اتخاذ قرارات مصيرية تحقق أهدافهم الأكاديمية، بالإضافة إلى مساعدتهم في تخطي الصعوبات المختلفة التي تعوق تقدمهم الدراسي والعمل على رفع مكانتهم العلمية(١١).

وتعرفه ميسون الفيومي على أنه النقطة الأساسية التي تقوم على توجيه ومتابعة الطلبة لاختيار التخصص الذي يلاءم قدراتهم وميولهم، بحيث يكون لكل طالب مرشد أكاديمي يتولى رعايته وتوجيهه لإنجاز تعليمه الجامعي منذ دخوله الكلية وحتى تخرجه؛ لأن عملية الإرشاد الأكاديمي عملية مستمرة تساعد الطالب في التغلب على الصعوبات التي قد تعترض مساره التعليمي(١٢).

وباستقراء المفاهيم السابقة، فإن تعريفات الإرشاد الأكاديمي تتباين، فمفهوم الإرشاد الأكاديمي وفق نظام الساعات المعتمدة يدور حول دور المرشد في مساعدة الطالب من الناحية

الدراسية بصفة أساسية، أما إذا كان الإرشاد الأكاديمي يطبق في النظام الفصلي فإن مفهومه يتسع ليشمل ألوان الرعاية المختلفة التي يجب على المرشد الأكاديمي مساعدة الطالب في الحصول عليها بما في ذلك الناحية الدراسية.

ومما سبق عرضه يمكن تعريف الإرشاد الأكاديمي إجرائياً على أنه: عملية تعليمية ومهنية تقدمها الجامعة كخدمة يكلف بها أعضاء هيئة التدريس، لمساعدة الطالب لكي يفهم ذاته ويكتشف قدراته من خلال رعايته أكاديمياً واجتماعياً وتربوياً، وتلبية احتياجاته ومساعدته في التغلب على الصعوبات التي تواجهه؛ بهدف تحقيق أهداف التعليم الجامعي وتقليل الفاقد الكمي والكيفي في العملية التعليمية بما يعود بالنفع على الطالب من ناحية وعلى المجتمع ككل من ناحية أخرى.

الدراسات السابقة:

يتم عرض الدراسات السابقة وفقاً للترتيب التصاعدي للأعوام، مع دمج الدراسات العربية والأجنبية المتعلقة بالإرشاد الأكاديمي بالجامعات ثم التعليق عليها، وذلك كما يلي:

1- Are Missouri State Students Satisfied With Academic Advising?(2013):

١- مدي رضا طلبة ولاية ميزوري عن نظام الإرشاد الأكاديمي؟ (٢٠١٣)[١٣]:

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مدى رضا طلبة جامعة ولاية ميزوري بالولايات المتحدة الأمريكية عن خدمات الإرشاد الأكاديمي، وذلك من خلال استبيان قصير يتضمن خبراتهم عن الإرشاد الأكاديمي، ومتطلبات ولقاءات الإرشاد، بالإضافة إلى قياس مدى رضاهم عن وظائف المرشدين المختلفة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: إن الإرشاد الأكاديمي أداة تفاعل هامة بين المرشدين والطلبة، وتعد جلسات الإرشاد مصدر أساسي للاندماج في الجامعة، ووجد أن العديد من متطلبات الإرشاد غير واضحة وغير معلنة بالنسبة للكليات، ويقوم المرشدين بعملهم بصورة جيدة وبشكل يرضي الطلبة، ولقد توصلت الدراسة إلى عدة توصيات منها: لتقديم خدمات إرشاد أكاديمي فعالة يجب أن تخضع لتقييم مستمر طوال العام الدراسي، وتحديد متطلبات البرنامج الإرشادي للطلبة مبكرا، وقيام الكليات بتحديث صفحتها الإلكترونية على الإنترنت لتوضيح معايير الإرشاد، وضرورة حضور الإداريين ورش عمل قصيرة لتثقيفهم حول الإجراءات الأساسية للإرشاد، وإقامة ورش عمل وندوات متخصصة خلال برنامج التدريب الرئيسي للمرشدين الأكاديميين داخل الحرم الجامعي.

2- The Impact of Centralized Advising on First-Year Academic Performance and Second-Year Enrollment Behavior (2014):

٢- تأثير نظام الإرشاد الأكاديمي المركزي على الأداء الأكاديمي لطلبة العام الجامعي الأول وأنماط التسجيل لتخصص معين في العام الجامعي الثاني (٢٠١٤)[١٤]:

هدفت الدراسة إلى قياس مدى تأثير الإرشاد الأكاديمي المركزي في جامعة جورجيا بالولايات المتحدة الأمريكية على الأداء الأكاديمي لطلبة العام الجامعي الأولى والتسجيل لتخصص ما في العام الجامعي الثاني، خاصة مع توسع خدمات الإرشاد الأكاديمي بالكليات المختلفة من خلال إنشاء وحدات مركزية يعمل خلالها مرشدين محترفين لخدمة الطلبة وتعزيز أهداف المؤسسة، واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: أن الطلبة ممن تلقوا إرشاد أكاديمي مركزي حصلوا على معدل تراكمي أعلى مقارنة بنظرائهم ممن لم يتلقوا أي خدمات للإرشاد الأكاديمي، مما يؤثر إيجابياً على اختياراتهم في التسجيل للتخصصات المختلفة في العام الجامعي الثاني، ويؤثر الأداء الأكاديمي الجيد للطالب في العام الأول على الاحتفاظ بنفس معدلاته طوال فترة دراسته، ويقدم المرشدون الأكاديميون أشكال مختلفة من المساعدة للطلبة من خلال وحدات الإرشاد الأكاديمي، ومن أهم توصيات الدراسة: ضرورة تقديم حوافز للمرشد الأكاديمي نظير قيامه بالإرشاد الأكاديمي، وتوفير مكافآت للطلبة لالتزامهم بجلسات الإرشاد الأكاديمي طوال فترة دراستهم الجامعية.

٣- الإرشاد الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بين الواقع والمأمول: دراسة وصفية مطبقة على طلاب الماجستير والدكتوراه وأعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان (٢٠١٥)[١٥]:

هدفت الدراسة إلى تحديد واقع الإرشاد الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا على مستوى الماجستير والدكتوراه من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس بالكلية من حيث أهمية الإرشاد الأكاديمي، وأسباب حاجة الطلبة له، والفئات الأكثر احتياجاً للإرشاد الأكاديمي، والمشكلات الأكثر شيوعاً بين الطلبة، ونقاط القوة في ممارسة الإرشاد الأكاديمي والصعوبات التي تواجه ممارسة المرشدين له, واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الشامل لأعضاء هيئة التدريس، والمسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية المنتظمة لطلبة الماجستير والدكتوراه، ولقد توصلت الدراسة إلى عدة توصيات منها: ضرورة إنشاء وحدة مستقلة للإرشاد

الأكاديمي بالكلية لطلبة الدراسات العليا، لها رؤية ورسالة ولائحة تنظيمية وهيكل تنظيمي، وتحديد اختصاصات المرشد الأكاديمي بالكلية في كل ما يتصل بالعمل الإرشادي، وتنظيم ورش عمل لمناقشة مشكلات الطلبة، وتنفيذ البرامج المخصصة للإرشاد الأكاديمي للطلبة المتعثرين، وتنظيم ملتقى سنوي للإرشاد الأكاديمي على مستوى الكلية.

٤- نظام الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي الخاص – دراسة تقويمية (٢٠١٥)[١٦]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة أثناء الإرشاد الأكاديمي من وجهة نظرهم، ورصد مشكلات نظام الساعات المعتمدة، ثم تقديم مقترحات للتغلب على المشكلات التي تواجه الإرشاد الأكاديمي، ولتحقيق ذلك اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: ضرورة عقد لقاءات دورية بين الطلبة والمرشد الأكاديمي، وعدم تغيير المرشد الأكاديمي خلال الفصل الدراسي مما يؤثر سلباً على الطالب، وتوفير مكتب خاص بالإرشاد الأكاديمي يتوافر فيه سجلات الطلبة ليتوصل إليها المرشد بسهولة، وتوفير التقنيات الحديثة لتوفير وقت وجهد المرشد الأكاديمي، وتطبيق معيار المرشد الكفء عند اختيار عضو هيئة التدريس للقيام بعملية الإرشاد الأكاديمي، ومن أهم توصياتها: إجراء المزيد من البحوث العلمية للتعرف على مشكلات الإرشاد الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس، وعقد لقاءات دورية بين المرشدين القدامى والجدد لتوعيتهم بأهمية الإرشاد مع توفير آلية لمتابعة المرشدين من قبل الجامعة.

5- Student Participation in Academic Advising : Propensity, Behavior, Attribution and Satisfaction (2016):

٥- مشاركة الطالب في الإرشاد الأكاديمي: الميل، نمط السلوك، الأسباب ومدى الرضا (٢٠١٦)[١٧]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين مشاركة الطالب في تجربته الجامعية ومدى رضاه عن ذلك، والتعرف على دور المرشد الأكاديمي في تحقيق رضا الطالب وثبات مستواه الأكاديمي والتخرج في الوقت المناسب بجامعة تكساس بالولايات المتحدة الأمريكية، ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: إن رضا الطالب عن الإرشاد الأكاديمي يزيد من معدلات التخرج في الوقت المحدد، وضرورة مشاركة الطالب في خبراته الدراسية الجامعية، ويجب مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وتحديد احتياجاتهم عند تقديم الإرشاد الأكاديمي، ومن أهم توصياتها: ضرورة تحديد نظام الإرشاد الأكاديمي من حيث: من يقوم

بالإرشاد (أعضاء هيئة التدريس- المرشدين المتخصصين- الأقران)، وأين يتم الإرشاد (مركز الاستشارات الجامعية)، وتقسيم المسئوليات الإرشادية بين الطالب والمرشد الذي يساعده في اختيار المقررات الملائمة لقدراته ومواجهه الصعوبات الدراسية، ووجود سجل أكاديمي محدث لكل طالب، وضرورة استخدام التقنيات الحديثة لتوفير الوقت والجهد في عملية الإرشاد الأكاديمي، واختيار المرشد الكفء المؤهل للقيام بمتطلبات الإرشاد الأكاديمي.

٦- تطوير الإرشاد الأكاديمي بالتعليم المفتوح بجامعة جنوب الوادي في ضوء بعض التجارب العربية: دراسة ميدانية (٢٠١٦)[١٨]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على أهداف وأهمية الإرشاد الأكاديمي، وتجربة الإرشاد الأكاديمي في بعض الجامعات العربية، ثم التوصل إلى تصور مقترح لتطوير الإرشاد الأكاديمي بالتعليم المفتوح بجامعة جنوب الوادي في ضوء تجارب بعض الدول العربية، ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، ولقد توصلت الدراسة إلى وضع تصور مقترح يتضمن عدة توصيات من أهمها: إن تطبيق الإرشاد الأكاديمي يحسن نتائج الطلبة النهائية، وضرورة تواصل المرشد الأكاديمي مع الطلبة لحل مشاكلهم الأكاديمية والشخصية، وإقامة ندوات ودورات لأعضاء هيئة التدريس حول أهمية الإرشاد الأكاديمي، وإعداد النشرات الدورية التي توضح طرق تنفيذ عملية الإرشاد الأكاديمي، وتفعيل دور اللوحات الإعلانية في تقديم التعليمات الخاصة بالإرشاد الأكاديمي، وتفعيل وسائل الاتصال الالكترونية لتقديمه، مثل البريد الإلكتروني، ونشر ثقافة الإرشاد الأكاديمي بين الطلبة وتعريفهم بأهميته من خلال المؤتمرات، مع ضرورة العمل على اقتناع القيادات الإدارية وأعضاء هيئة التدريس بأهمية عملية الإرشاد الأكاديمي داخل الجامعات.

٧- خدمات الإرشاد الأكاديمي عن بعد لطلاب الدراسات العليا بقسم المكتبات والمعلومات جامعة حلوان (٢٠١٩)[١٩]:

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور أجهزة الحاسب الآلي وتطبيقات الهواتف الذكية في دعم الإرشاد الأكاديمي، وتحديد المتطلبات الفنية والمهنية التي يحتاج إليها قسم المكتبات والمعلومات بجامعة حلوان لاستخدام هذه الوسائل التكنولوجية الحديثة، ثم تقديم تصور مقترح لاستخدام تلك الوسائل في تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي عن بعد داخل أقسام المكتبات والمعلومات على مستوى جمهورية مصر العربية، ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، ولقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها: ضرورة نشر الوعي باستخدام وسائل التواصل

الاجتماعي وتطبيقات الهواتف المحمولة في تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي، وتوفير الدعم المادي والفني للكليات من أجل تطبيق هذه التقنيات الحديثة، وتوفير وحدة إرشاد أكاديمي لكل كلية داخل الجامعة للإشراف عليه، وإتاحة خدمات الإرشاد الأكاديمي في أي وقت وأي مكان وفقاً للشروط المتفق عليها من قبل المرشد الأكاديمي والطالب، ولقد توصلت الدراسة إلى عدة توصيات منها: تقديم دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس عن الإرشاد الأكاديمي، ومراعاة التوازن بين الخدمات المقدمة عن طريق الإرشاد الأكاديمي التقليدي والإرشاد الأكاديمي عن بعد، وتشجيع الطلبة على استخدام تلك الخدمات الحديثة من خلال الإعلان عنها.

التعليق على الدراسات السابقة:

ويتم التعليق على الدراسات السابقة من حيث الأهداف، والمنهجية، والنتائج والتوصيات، وذلك كما يلي:

(١) أهداف الدراسات السابقة: هدفت الدراسات السابقة التعرف على طبيعة ومكونات نظام الإرشاد الأكاديمي، والصعوبات التي تواجه المرشد الأكاديمي والطلبة مثل: دراسة (طارق محرم،٢٠١٥)، واستخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة في تطبيقه والتعرف على الحاجات الإرشادية المختلفة للطلبة الجدد والاطلاع على الاتجاهات العالمية المعاصرة في تقديم الإرشاد الأكاديمي بالتعليم الجامعي مثل: دراسة (لمياء مختار،٢٠١٩).

(٢) منهجيات الدراسات السابقة: اتبعت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي، باستثناء دراسة (طارق محرم، ٢٠١٥) والتي اتبعت منهج المسح الاجتماعي.

(٣) نتائج الدراسات السابقة: أكدت نتائج تلك الدراسات على ضرورة نشر ثقافة الإرشاد الأكاديمي، وتوعية أعضاء هيئة التدريس والطلبة بأهميته من خلال ورش العمل والدورات التدريبية مثل: دراسة (Marilee Teasley,2013)، وضرورة إرساء سياسات وقواعد لنظام الإرشاد الأكاديمي، وتوافر مراكز متخصصة للإرشاد الأكاديمي، وعمل تقويم مستمر لنظام الإرشاد الأكاديمي والخدمات المقدمة مثل: دراسة (Felly Chiteng, 2014).

(٤) توصيات الدراسات السابقة: أوصت جميع الدراسات السابقة بضرورة تفعيل نظام الإرشاد الأكاديمي خاصة في ظل تطبيق نظام الساعات المعتمدة مثل: دراسة (Jacob Braun,2016) ، وإنشاء مراكز للإرشاد الأكاديمي، واختيار المرشدين في ضوء المعايير العالمية مثل: دراسة (Abdullah Mohamed,2016)، مع توفير آلية

لمتابعتهم وتقييمهم، وإقامة ندوات ودورات لأعضاء هيئة التدريس حول أهمية عملية الإرشاد الأكاديمي، وإجراء المزيد من البحوث العلمية في مجال الإرشاد الأكاديمي بهدف حل مشاكله وتطويره مثل: دراسة (ميسون الفيومي، ٢٠١٥).

خطوات الدراسة:

تتمثل خطوات الدراسة فيما يلى:

- تحليل الأدبيات المتعلقة بطبيعة الإرشاد الأكاديمي بالمؤسسات الجامعية، من حيث ماهيته وضرورته المعاصرة وبخاصة مع تطور نظم الدراسة بالجامعات حول العالم.
- عرض وتحليل لعناصر نظام الارشاد الأكاديمي بالجامعات والمتمثلة فى: أهداف نظام الارشاد الأكاديمي، والمرشد الأكاديمي، والمسترشد الأكاديمي (الطالب)، ومراحل تقديم خدمات الارشاد الأكاديمي وتقويمها.
- عرض ملامح تقديم نظام الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية نظرياً، من خلال تناول ما يلى: أهداف نظام الارشاد الأكاديمي، والمرشد الأكاديمي، والمسترشد الأكاديمي (الطالب)، ومراحل تقديم خدمات الارشاد الأكاديمي وتقويمها.
- تقديم تصوراً مقترحاً لتفعيل نظام الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية، لتحقيق أهدافه بأعلى قد من الكفاءة والفعالية.

الإطار النظري للدراسة:

<u>الإرشاد الأكاديمي بالجامعات: " طبيعته، عناصره وفقاً لأسلوب تحليل النظم":</u>

لقد أصبح الإرشاد الأكاديمي وخدماته المتنوعة ركيزة أساسية في مؤسسات التعليم العالي، حيث يعد نشاطاً أساسياً لمساعدة الطلبة في تحديد أهدافهم ورسم الخطط المحققة لها، وذلك من خلال مساعدتهم على النمو الشامل المتكامل، حسب قدراتهم ورغباتهم وفي ضوء احتياجات التنمية الشاملة، كما يعتبر للإرشاد الأكاديمي دور رئيسي في إرشاد الطلبة لاختيار نوع الدراسة، ومساعدتهم على اتخاذ القرارات المتعلقة باختيار التخصص المناسب والتغلب على الصعوبات التي تعترض مسيرتهم الدراسية.

ويتضمن الاطار النظري للدراسة ما يلى:

أولاً: طبيعة الإرشاد الأكاديمي بالمؤسسات الجامعية:

يعد الإرشاد الأكاديمي عملية تربوية وفنية وإدارية، هدفها مساعدة الطلبة في حل مشكلاتهم من خلال مرشد أكاديمي، حيث يقوم بالعديد من المهام الفنية والإدارية والتنظيمية والنفسية والاجتماعية، ويمتلك الخبرات والمعلومات والمعارف والمهارات والاتجاهات الإرشادية والقيادية والتواصلية والخصائص المناسبة التي يحتاج لها الطالب من أجل النجاح في مسيرته التعليمية؛ حيث يقوم عضو هيئة التدريس بمساعدة طلابه على تحقيق أهدافهم الأكاديمية والمهنية، وتنمية شخصيتهم وذلك من خلال التعرف على استعداداتهم وميولهم بهدف مساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم الخاصة والأكاديمية، واتخاذ قرارتهم نحو تحديد مستقبلهم الأكاديمي والوظيفي على أسس علمية تحقق ذاتهم وتساعد على تنمية مجتمعهم(٢٠).

واستجابة للاتجاهات التربوية المعاصرة، أخذت الكثير من الجامعات في تطبيق نظام الساعات المعتمدة، وأصبح الطلبة مطالبون باتخاذ قرارات مصيرية مؤثرة على مسارهم التعليمي حالياً ومسارهم المهني مستقبلاً، مما يزيد الحاجة إلى توفير نظام للإرشاد الأكاديمي كخدمة مهنية هدفها مساعدة الطلبة على التعرف على المشكلات التي تعوق قدراتهم على التحصيل العلمي والتفاعل مع متطلبات المرحلة، وتحديد احتياجات كل طالب وتوجيهه لاختيار التخصص المناسب لقدراته وميوله، بالإضافة إلى حل مشكلاته العامة، وتغيير سلوكه للأفضل، بهدف تحسين العملية التعليمية(٢١).

ويعد الإرشاد الأكاديمي عملية واعية مستمرة بناءة مخططة؛ تهدف إلى مساعدة الطالب لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته جسمانياً وعقلياً وانفعالياً، ويحدد احتياجاته في ضوء الاختيارات المتاحة، وذلك من خلال علاقة الطالب بالمرشد الذي يقوم بمساعدته على اكتشاف قدراته، وتعريفه بالخطة الدراسية، واستثمار إمكاناته ومساعدته في التغلب على مشكلات الدراسة(٢٢).

ويلاحظ أن التوجيه هو الإطار الذي نشأ فيه الإرشاد، فمن الناحية التاريخية كان التوجيه يقدم النصح والإرشاد دون الدخول في علاقات تفاعلية بين الموجه والفرد الذي يحتاج إلى التوجيه، وعندما اتضح أن خدمات التوجيه غير كافية لمساعدة الفرد لتحقيق ذاته، أصبحت الحاجة ملحة لعملية الإرشاد التي تتضمن العلاقة وجهاً لوجه بين المرشد والمسترشد، وعلى الرغم من اتفاق مفهومي التوجيه والإرشاد في الهدف، إلا أن هناك اختلاف بينهما؛ حيث يؤكد التوجيه على النواحي النظرية بينما يهتم الإرشاد بالجزء العملي، فإن التوجيه أعم وأشمل من

الإرشاد ويسبق عملية الإرشاد ويمهد لها، ولكن في النهاية يعتبران وجهان لعملة واحدة، حيث أن العلاقة الهادفة التي تقوم بين شخصين أحدهما يمتلك الخبرة والكفاءة المهنية والآخر يحتاج إلى ذلك من أجل التمكن من أن يسلك على النحو الصحيح حيال مشكلة، أو موضوع، أو قرار معين(٢٣).

ونظراً لتداخل مفهومي التوجيه والإرشاد، وبالرجوع إلى الإطار الثقافي الذي نشأوا فيه، يتضح وجود ثلاث مصطلحات مختلفة تستخدم للإشارة لمصطلح التوجيه والإرشاد، وهيCounseling, Guidance, Advising، وبالبحث عن تحديد كل منها في اللغة الإنجليزية، والتي تمثل السياق الثقافي الذي ظهر فيه الإرشاد الأكاديمي، لوحظ أنها مصطلحات مترادفة بمعنى تقديم النصح أو إعطاء المعلومات من أجل الإرشاد أو تقديم المشورة من أجل اتخاذ قرار أو تقديم المساعدة (٢٤).

ومما سبق، يتضح أن التوجيه والإرشاد عمليتان مترابطتان ومتكاملتان، وهما يعبران عن معنى مشترك يتضمن المساعدة في تغير السلوك نحو الأفضل من خلال مساعدة الفرد في استغلال إمكاناته وقدراته لحل مشكلاته وتحقيق نتائج تعليمية ومهنية أفضل، واتسعت مجالات الإرشاد وتنوعت مسمياته وأنواعه حسب المجال الذي يركز عليه والهدف الذي يستخدم من أجله، ومنها الإرشاد النفسي، والإرشاد التربوي، والإرشاد المهني، والإرشاد الأكاديمي، وتعد التطبيقات لهذه المجالات بالنسبة للإرشاد في الجامعات متداخلة ولا يمكن الفصل بينها، ويمكن استعراض هذه الأنواع كما يلي:

- الإرشاد النفسي: عبارة عن خدمات يقدمها اختصاصيون في علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة؛ بهدف إكسابه مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة، وتتم هذه العملية عن طريق مقابلة المرشد للمسترشد في مكان خاص للاستماع له، ومعرفة الجوانب التي تحتاج إلى تغيير في سلوكه وإعادة بناء شخصيته بالتأكيد على نواحي القوة لدى الفرد، مما يتطلب التفاعل بين طرفي العملية الإرشادية في جو من الثقة المتبادلة والشعور بالتقبل والاطمئنان(٢٥).
- الإرشاد التربوي: تهتم عملية الإرشاد التربوي بمساعدة الطالب لينمو نمواً شاملاً ومتكاملاً من جميع جوانب شخصيته؛ فهي عملية منظمة ومخطط لها، من حيث اختياره نوع

الدراسة الملائمة، وتبصيره بكيفية رسم خططه التربوية التي تتلاءم مع قدراته، ويتخذ القرار المناسب بشأن الحلول اللازمة للصعوبات التي يعاني منها، خاصة مع زيادة إقبال الطلبة على عملية التعليم(٢٦).

- الإرشاد المهني: يعد الإرشاد المهني من الخدمات الإرشادية الرئيسية المرتبطة بمتطلبات الفرد والمجتمع؛ حيث يتعرف الطالب على ما يمتلكه من طاقات وقدرات وموازنتها بطموحات ورغبات لتحقيق هذه الأهداف، فهو عبارة عن تقديم للمعلومات التي تتعلق باختيار المهنة والإعداد لها والالتحاق بها أو التقدم فيها، ويهتم بمساعدة الفرد على اختيار مستقبله المهني وفق استعداداته وميوله، والمشاركة بفاعلية في العملية الإنتاجية في المجتمع(٢٧).
- الإرشاد الأكاديمي: يقوم بتوفير الدعم للطلبة في المرحلة الجامعية، من حيث اختيار التخصص ومتطلبات التخرج وتقديم المساعدة والنصح له للتكيف مع البيئة الجامعية، والتغلب على الصعوبات التي تعترضه واتخاذ القرارات المناسبة التي تتصل بحاجاته الدراسية والشخصية بشكل عام، مما يتطلب معرفه المرشد الأكاديمي بطبيعة التخصصات العلمية والمقررات الدراسية وكل ما يتعلق بالنظام، مما يتخطى حدود عمل الإرشاد النفسي والتربوي والمهني(٢٨).

وبناءً على ما تقدم، يتضح أن الأنواع المختلفة للإرشاد ليست منفصلة عن بعضها البعض بل متداخلة على وجه العموم، فتسعي جميعها إلى مساعدة الطالب على التكيف مع الحياة الجامعية وتوجيهه لاختيار نوع الدراسة الملائمة لاحتياجاته، وتؤهله للتعامل مع متغيرات سوق العمل، لكنها تتميز نسبياً، فبينما يركز الإرشاد النفسي على النواحي والمشكلات النفسية التي تؤثر في حياة الطالب العلمية والاجتماعية، يركز الإرشاد التربوي على مساعدة الطالب على اختيار نوع الدراسة المناسبة له والتوافق معها، ويهتم الإرشاد المهني بمساعدة الطالب على اختيار مهنته حسب ميوله وقدراته وفي ضوء احتياجات سوق العمل، بينما يركز الإرشاد الأكاديمي على مساعدة الطالب على اختيار التخصص المناسب والنجاح فيه، فهو يتضمن مجموعة من الخدمات الطلابية التي توفرها المؤسسات التعليمية سواء كانت إرشاد نفسي، تربوي، مهني، وهدفه تحقيق التوافق الذاتي والاجتماعي للطالب.

ثانياً: عناصر نظام الإرشاد الأكاديمي بالمؤسسات الجامعية:

تمثل المؤسسات التعليمية الجامعية نظاماً تعليمياً اجتماعياً متكاملاً، يضم عناصر متفاعلة ومتعاونة من أجل تحقيق أهدافها المنشودة؛ حيث يتكون النظام من مجموعة من المدخلات التي تتفاعل مع بعضها وفق قواعد وإجراءات محددة لتنتج نواتج محددة يطلق عليها اسم المخرجات، وتتوقف كفاءة النظام وقدرته على البقاء والفاعلية على الترابط والتفاعل بين أجزائه، ودرجة نجاح كل جزء في ممارسة وظيفته لتحقيق هدفها المشترك فيما يطلق عليه العمليات، وأخيراً التغذية الراجعة وتعني مدى تحقق الأهداف وإنجازها، وتحديد مراكز القوة والضعف في أي مكون من مكونات النظام، وفي ضوء هذه النتائج يمكن إجراء التعديلات والتطوير، لتحقيق معدلات أعلى من الأهداف(٢٩).

لذا يعتبر أسلوب تحليل النظم أفضل أسلوب لدراسة نظام الإرشاد الأكاديمي باعتباره إطاراً للدراسة وتفسير كثير من الظواهر المادية والإنسانية، بما له من قدرة تحليلية تنطلق عبر الوحدات والنظم الفرعية المكونة للنظام الواحد، حيث يتكون نظام الإرشاد الأكاديمي بالمؤسسات الجامعية من مجموعة من الركائز التي لابد من توافرها لكي تتجسد عناصر النظام وملامحه، وبالتالي نشأته وتفاعل أجزائه ومكوناته، لكي تتحقق أهدافه. وفيما يلى عرض لأهم عناصر نظام الإرشاد الأكاديمي بالجامعات:

١- أهداف الإرشاد الأكاديمي بالمؤسسات الجامعية:

تنبع أهداف الإرشاد الأكاديمي من الفلسفة التي تقوم على حرية الطالب في اختيار المقررات التي يدرسها، مما يبرز دور المرشد الأكاديمي في مساعدة الطالب في كافة نواحي الحياة، وبذلك يتحدد الهدف الأساسي للإرشاد الأكاديمي في تيسير أساليب الحياة الأكاديمية والاجتماعية للطالب خلال دراسته بما يمكنه من تحقيق أقصى فعالية أكاديمية ممكنة(٣٠).

ويري البعض أن هدف الإرشاد الأكاديمي هو مساعدة الطالب على اتخاذ قرارات مهنية عملية، واكتشاف مهاراته وإمكاناته، والتعرف على المهن المختلفة ومتطلباتها، ودور المرشد الأكاديمي هو مساعدة الطلبة في التوفيق بين قدراتهم والمهن التي تناسبهم ويوجههم نحو الخطة الدراسية المناسبة، وتوجيه الطلبة لإدراك الفرص التعليمية المتاحة أمامهم، واستغلالها إلى أقصى درجة ممكنة، والاستفادة القصوى من المصادر المتوفرة بجامعاتهم لتلبية حاجاتهم التعليمية وتطلعاتهم المستقبلية(٣١).

بينما يرى البعض الآخر أن الإرشاد الأكاديمي يتسع ليشمل الرعاية المتكاملة للطلبة، مما يجعله هدفاً متوافقاً مع رغبات الطلبة أنفسهم وتوقعاتهم نحو تقديم هذه الخدمة، حيث يهدف إلى مساعدة الطالب في كافة الأمور المتصلة بالنجاح وطرق التوافق مع الكلية، واستخدام الكتب والمراجع والمكتبة، كما يأخذ المرشد بعين الاعتبار رغبات واهتمامات طلابه حيث يساعدهم في إيجاد الحلول لبعض المشكلات الاجتماعية والشخصية التي تواجههم وتقديم الإرشاد المناسب وفق حاجاتهم وقدراتهم(٣٢).

ويتضح مما سبق، أن من أهم أهداف الإرشاد الأكاديمي تحقيق الاندماج بين الطالب والبيئة الجامعية لتحقيق التوافق الأكاديمي والنفسي والاجتماعي لدى الطالب، ومساعدته على الانتقال التدريجي من بيئة المرحلة الثانوية إلى بيئة المرحلة الجامعية التي يعتمد فيها الطالب بشكل أكبر على نفسه في اتخاذ قراراته وتحديد تخصصه وتطوير مستواه العلمي، وحل المشكلات التي تعوق تكيفه الدراسي، وتوجيهه إلى اختيار المسار الدراسي المناسب لقدراته، وتحديد أهدافه المستقبلية وزيادة تحصيله العلمي(٣٣). وبذلك يمكن تقسيم الأهداف إلى أهداف تعريفية هدفها التعرف على الحياة الجامعية ونظم الجامعة وشروط القبول بها، ونظم الامتحانات والتخصصات العلمية واستعداداتهم، وأهداف إنمائية هدفها تزويد الطلبة بالخبرات التي تجعلهم قادرين على التخطيط لمستقبلهم الأكاديمي والمهني، بالإضافة إلى حل مشكلات الطلبة الأكاديمية والاجتماعية وتحقيق التوافق الشخصي والاجتماعي.

٢– المرشد الأكاديمي بالمؤسسات الجامعية:

يعد المرشد الأكاديمي حجر الزاوية في عملية الإرشاد الأكاديمي من خلال علاقة داعمة وبناءة تنشأ بين المرشد والطالب، وتتطور من خلال تقديم النصح والإرشاد للتكيف مع البيئة الجامعية، وتوعيته بقدراته وتمكينه من تحقيق ذاته، لكن لن يتحقق هذا إلا من خلال مرشد كفء لديه الخبرات والمعلومات والمهارات المناسبة، التي تدعم الثقة بينه وبين الطالب، ولديه القدرة على متابعة الطالب وتوجيهه في كافة أموره بما يتناسب مع إمكاناته وقدراته، في ضوء علاقة أساسها الاحترام والتقدير(٣٤).

ويسعى المرشد الأكاديمي بكل الوسائل والأساليب لتحقيق الأهداف الخاصة بالإرشاد الأكاديمي، وما يرتبط بذلك من إجراءات سواء على المستوى الإداري أم التنظيمي أم الأكاديمي، وذلك في ضوء كل من لوائح وقوانين الكلية، فضلاً عن وعيه وإلمامه بآليات وإجراءات الإرشاد الأكاديمي، متعاوناً بذلك مع إدارة الكلية والعاملين بها، ويعد المرشد الأكاديمي المحرك الرئيسي

في عملية الإرشاد لما له من دور كبير في توجيه الطالب الوجهة العلمية الصحيحة، والتي يستطيع من خلالها الطالب أن يسلك طريقه بالاتجاه الصحيح نحو إكمال دراسته الجامعية، وهو أحد طرفي العلاقة المهنية التي يتحمل فيها مسئولية المساعدة الإيجابية للمسترشد(٣٥).

مما يتطلب من الأستاذ الجامعي أن يكون ملماً بموضوع الإرشاد وأهميته وأهدافه وطرائق تقديمه وكل ما يتعلق بتنفيذه ونجاحه، ويكتسب مهارات وأساليب تربوية تمكنه من القيام بواجبه على أكمل وجه، والجدير بالذكر أن المرشد الأكاديمي له مسميات مختلفة باختلاف المؤسسات التي يتبعها، ومن هذه المسميات المشرف الأكاديمي Academic Supervisor، أو مرشد الطلبة Student Advisor، أو المشرف من هيئة التدريس Staff Tutor، أو المستشار Counselor، ويمكن تعريف مصطلح المرشد الأكاديمي Academic Advisor، كما يلي: حيث جاء مصطلح مرشد لغوياً من أرشد يرشد إرشاداً، والمرشد هو الواعظ، والدليل في القضايا المختلفة(٣٦).

أ- فئات المرشد الأكاديمي بالمؤسسات الجامعية:

إن المرشد الأكاديمي هو ذلك الشخص المسئول عن مساعدة الطلبة للسير ضمن اللوائح والأنظمة الأكاديمية، ومساعدتهم في جدولة مقرراتهم الدراسية، والمضي قدما في البرنامج الدراسي للحصول على الدرجة الجامعية، فعادة ما يكون المرشد أحد أعضاء هيئة التدريس الذي يتولى إرشاد الطلبة، إلا أن واقع الأمر يشير إلى أن الجامعات تستعين بفئات مختلفة من المرشدين الأكاديميين حسب إمكاناتها ومواردها، وبالتالي تتعدد وتتنوع فئات العاملين في مجال الإرشاد الأكاديمي كما يلي(٣٧):

- المرشدون من أعضاء هيئة التدريس Faculty Advisers: يعتبر أعضاء هيئة التدريس من أهم الفئات التي تقدم الخدمات الإرشادية للطلبة، فلم تعد مهام عضو هيئة التدريس تقتصر على عملية التدريس ونقل المعلومات فقط، وإنما أصبح مسئولاً عن إحداث تعلم فعال داخل الجامعة.
- المرشدون المتخصصون Professional Full Time Advisers: المرشد المتخصص هو شخص متفرغ من غير أعضاء هيئة التدريس كالموظفين والإداريين يعمل في مكتب الإرشاد الأكاديمي، ويرتكز دوره على تقديم الخدمات الأكاديمية للطلبة ولا يقوم بأي عمل آخر سوى الإرشاد الأكاديمي، فيكون من السهل على الطلبة

الاتصال بهم في مقر عملهم، فضلاً عن توافر الوقت لدى هؤلاء المرشدين لمتابعة الطلبة وإعداد البيانات التعليمية والشخصية المتعلقة بكل طالب والاستفادة منها في عملية توجيههم وإرشادهم.

- المرشدون المناظرون Student Peer Advisors: وهم من الطلبة القدامى أو طلبة الدراسات العليا الذين يرغبون في العمل كمرشدين للطلبة الجدد، وهم يتميزون بيسر الاتصال بينهم ومقابلتهم لقربهم من زملائهم الطلبة، ويمكن لهذه الفئة من المرشدين أن تؤدى دوراً هاماً في الإرشاد الأكاديمي إذا ما أحسن اختيارهم وتدريبهم.
- المرشدون شبه المتخصصين Paraprofessional Advisors: المرشدون شبه المتخصصين هم أفراد حاصلين على درجة علمية متوسطة ولديهم اهتمام بالعمل مع الطلبة وتقديم خدمات تطوعية لهم، مثل الأفراد المتقاعدون عن العمل، ولكن من عيوب هذه الطريقة هو افتقارهم إلى الخلفية والخبرة للقيام بخدمات الإرشاد الأكاديمي في صورته التطويرية التكاملية.
- المستشارون Counselors: لا يختلف المستشارون من حيث مميزاتهم وعيوبهم عن المرشدين المتخصصين إلا في جانب واحد فقط؛ وهو أنهم يعطون أولوية كبرى للإرشاد النفسي والتوجيه المهني، بينما لا يعطون للجوانب الأخرى للإرشاد الأكاديمي العناية والاهتمام الكافي.

وبناء على ما سبق، فإن نموذج عضو هيئة التدريس كمرشد أكاديمي هو الأكثر انتشاراً وشيوعاً في الجامعات، حيث يحتاج الطالب إلى المساعدة في اختيار برامجه الدراسية واكتشاف مساراته المهنية وتحديد اهتماماته الأكاديمية، مما يتطلب من عضو هيئة التدريس الذي يقوم بعملية الإرشاد الأكاديمي أن يكون لديه من الصفات ما يؤهله للقيام بتلك العملية، التي تحتاج إلى وقت ومهارات اجتماعية وقدرة التعرف على المشكلات وحلها وتفهم خصائص وإمكانيات الطلبة(٣٨).

٣- الطالب الجامعي (المسترشد) بالمؤسسات الجامعية:

لقد أصبح الاهتمام بتقديم الخدمات الإرشادية من أهم المتطلبات التي تقدم للطالب الجامعي وخاصة الطلبة الجدد، لمساعدتهم على تحقيق التوافق الدراسي والنفسي والاجتماعي والمهني، واستخدام قدرات الطالب واستغلالها إلى أقصي حد ممكن لكي يحيا حياة متوازنة في جميع جوانب شخصيته العقلية والنفسية والاجتماعية، ومساعدته على إشباع حاجاته المختلفة(٣٩).

أ- الاحتياجات الإرشادية للطالب الجامعي (المسترشد):

تتعدد وتتنوع الاحتياجات الإرشادية للطلبة، ويتم تحقيقها من خلال الخدمات الإرشادية التي تقدم لهم في الجامعة، ويقدمها لهم المرشدين الأكاديميين، للوصول إلى التوافق مع الذات ومع البيئة المحيطة ومع المجتمع ككل، ويمكن إجمال الاحتياجات الإرشادية للطلبة في المرحلة الجامعية فيما يلي(٤٠):

- **الاحتياجات الإرشادية الأكاديمية: وتعد جوهر العملية الإرشادية بالجامعة، لما لها من دور متميز في توجيه الطالب الوجهة العلمية الصحيحة نحو دراسته، وذلك من خلال تخصيص مرشد أكاديمي لكل مجموعة من الطلبة يساعدهم في التكيف مع البيئة الجامعية، وتتم من خلال عقد لقاءات فردية وجماعية مع الطلبة لعلاج مشكلاتهم الدراسية، ومن أهم الاحتياجات الإرشادية الأكاديمية: (اختيار التخصص الملائم لكل طالب، الحاجة إلى اكتساب مهارة اللغة الأجنبية، واستخدام الحاسب الآلي والانترنت، اكتساب مهارة البحث العلمي، قواعد الامتحانات وشروط النجاح، طرق الاستذكار الجيدة وكيفية التخلص من الاتجاهات السلبية تجاه بعض المقررات الدراسية).**
- **الاحتياجات الإرشادية المهنية: وتعد من أهم احتياجات الطالب الجامعي حيث تساعده على تقرير مصيره المهني، وذلك بالتركيز على الفروق الفردية وتنوع الفرص المهنية المتاحة أمام الفرد، وتهدف الاحتياجات المهنية إلى مساعدة الفرد على تقدير استعداداته ومعرفة نواحي القوة والضعف من خلال تحديد الخبرات المهنية، ومساعدته على اختيار التخصص والمهنة التي تتناسب مع قدراته واستعداداته، ومن أمثلة هذه الاحتياجات: (الحاجة إلى التدريب والتطبيق والتعامل مع متطلبات سوق العمل، والحاجة إلى الإرشاد المهني الذي يبصر الطلبة بالفرص المهنية والمتطلبات المعرفية والمهارية والشخصية التي يحتاجها للعمل في الوظائف المختلفة).**
- **الاحتياجات الإرشادية الاجتماعية: تهدف إلى مساعدة الطالب على التكيف مع البيئة المحيطة، وغرس روح التعاون لديه ومساعدته في إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين في البيئة التعليمية سواء بين الطلبة وبعضهم أو مع أعضاء هيئة التدريس، وتنحصر الاحتياجات الاجتماعية فيما يلي: (الحاجة إلى تقبل الآخرين وإقامة علاقات اجتماعية**

معهم، الحاجة إلى تحمل المسئولية والضبط الذاتي والتحكم في الانفعالات والسلوك، والحاجة إلى الاستقلال والاعتماد على الذات في اتخاذ القرارات).

- الاحتياجات الإرشادية النفسية: وهي احتياجات ذات طبيعة نفسية هدفها حماية الذات وتنمية قدراتها وميولها وإثبات كفاءتها واستقلالها، ومن أهم هذه الاحتياجات: (الحاجة إلى الشعور بالأمان والإنجاز والتفوق، والاعتماد على النفس، مواجهة المشكلات بطريقة صحيحة والتخلص من الشعور برهبة الامتحانات، تحديد الأهداف الشخصية وكيفية تحقيقها، واكتشاف ميوله وقدراته، وكيفية مواجهة الضغوط النفسية واكتساب مهارة احترام الآخرين).

ب– أساليب تقديم الإرشاد الأكاديمي بالمؤسسات الجامعية:

يعد الأسلوب الذي يقدم به الخدمات الإرشادية للطلبة من الأمور الأساسية في عملية الإرشاد الأكاديمي؛ حيث يتوقف عليه الكثير من النتائج التي يتطلع إليها كل من المرشد والمسترشد، وتشير الأدبيات إلى عدة أساليب في هذا المجال تتنوع تبعاً لبيئة الجامعة، وطبقاً للإمكانات المادية والبشرية المتوفرة داخل كل كلية، ومنها ما يلي[٤١]:

- الإرشاد الفردي **Individual Advising**: ويقصد به إرشاد شخص واحد وجهاً لوجه من خلال إتباع فلسفة إرشادية معينة، ويقوم المرشد بحكم خبراته بتقديم المشورة والمساعدة للطالب الذي يأتي منفرداً لطلب حل مشكلة ما، من خلال مساعدته على فهم نفسه واستغلال إمكاناته وقدراته، ومن مميزات هذا الأسلوب المساعدة في حل المشكلات الفردية الخاصة بالطالب والتي لا يمكن معالجتها بطرق الإرشاد الأخرى، وتتم عملية الإرشاد الفردي من خلال المقابلة الإرشادية **Advising Interview**، والجلسة الإرشادية **Advising Session**.
- الإرشاد الجماعي **Group Advising**: ويتم بين مرشد وعدد من الطلبة الذين يعانون مشكلات مختلفة وحاجات متشابهة، فيتم التعامل مع مشكلات التكيف والتوافق، والمشكلات اليومية، إذ تتم مشاركة الجميع في الحلول المقترحة، ويفضل أن تكون مجموعة الطلبة متجانسة، وأن يكون العدد مناسباً يسمح بتبادل الرأي وطرح الأسئلة، ويكون دور المرشد النصح والتوجيه.

- **الإرشاد المباشر Advising Direct: يعتبر أسلوب الإرشاد المباشر من أسهل أساليب الإرشاد الأكاديمي؛ حيث يعتمد على تقديم المرشد المعلومات المتصلة بمشكلة الطالب البسيطة الواضحة ويساعده في حلها حتى يستطيع تحقيق التكيف مع البيئة الجامعية، ويقوم بإعداد نشرات خاصة تتضمن معلومات عن المشكلة المراد حلها.**
- **الإرشاد غير المباشر Indirect Advising: يعتمد هذا الأسلوب في الإرشاد على الطالب، حيث يتم إعطاءه فرصة كافية للتعبير عن نفسه، والمساهمة في إيجاد حل مناسب لمشكلته؛ حيث يعتمد على إدراك الطالب لنفسه وللعالم المحيط به، ويركز أكثر على الطالب كفرد أكثر من اهتمامه بالمشكلات الخاصة به، ويسمح له بالتحدث بحرية عن شعوره، ويفيد أيضاً في حالات الإرشاد الجماعي لحل مشكلات أسرية، ومن سلبيات هذا الأسلوب عدم توجيه النصيحة المباشرة للطالب؛ مما قد يفقده القدرة على التركيز، بالإضافة إلى عدم اهتمامه بعملية التشخيص لمشكلة الطالب وتحديد أسبابها.**
- **الإرشاد الإلكتروني Computer Assisted Advising: يتم استخدام الحاسب الآلي والبرامج المتخصصة لتزويد المرشدين والطلبة بالمعلومات الضرورية كاللوائح والأنظمة والإجراءات، والخطط الدراسية، ومتطلبات التخرج، كما يتم تزويد المرشدين بسجلات الطلبة المشرفين عليهم والتقارير الدراسية، وذلك لمساعدة المرشد على التواصل مع طلابه بصورة فردية أو جماعية، ويعد الإرشاد بالحاسب الآلي مكملاً لعملية الإرشاد بالأساليب الأخرى، وليس بديلاً عنها، فهو يساعد المرشد في عمله ويخفف من الأعباء الروتينية وتزويده بالمعلومات الصحيحة عن طلابه، ولكنه لا يغني عن جلسات الحوار والمناقشة بين المرشد والطالب.**
- **مراكز الإرشاد الأكاديمي Academic Advising Centers: هي مراكز متخصصة عبارة عن أقسام إدارية تقدم خدمة للطلبة في مجالات محددة، أنشئت لتزويدهم بالمعلومات ومساعدتهم في عملية اتخاذ القرارات المبنية على احتياجاتهم الذاتية، وتساعد كل طالب على حل مشكلاته، واتخاذ قرارات تبعاً لاحتياجاته وقدراته الذاتية، وتتنوع المراكز من حيث وظائفها والخدمات التي تقدمها، ومن أهم أسباب إنشائها هو قلة أعداد أعضاء هيئة التدريس مقارنة بالطلبة، ويعمل بهذه المراكز مرشدون متخصصون بدوام يومي كامل كما يعمل بها أعضاء هيئة تدريس متفرغين ومدربين**

على تقديم هذه الخدمات للطلبة، وتقدم الخدمات للطلبة المستجدين، وذوي الاحتياجات الخاصة، والطلبة المحولين من كليات وجامعات أخرى، والطلبة الراغبين في تغيير تخصصاتهم.

ويتضح مما سبق، أنه يمكن تقسيم أساليب الإرشاد الأكاديمي بأكثر من صورة، فتبعاً لطريقة تقديمه: قد يقدم بشكل فردي أو جماعي أو تقليدي أو إلكتروني، وتبعاً لمن يقدمه: عضو هيئة التدريس أو مراكز متخصصة، وتبعاً للهدف منه: قد يكون علاجي أو وقائي أو تطويري، حيث أن كافة الأساليب المتبعة في تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي، تعد متداخلة ومتكاملة فيما بينها، ويتم استخدام الأسلوب الأنسب طبقاً لطبيعة المشكلات التي يتعرض لها الطالب، كما يمكن الاعتماد على أكثر من طريقة في الإرشاد، بهدف مساعدة الطالب في التغلب على مشكلاته، وتحقيق توافقه النفسي والاجتماعي.

د– مراحل تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي بالمؤسسات الجامعية:

تعتبر عملية الإرشاد الأكاديمي عملية مستمرة منذ قبول تسجيل الطالب للمقررات الدراسية وحتى استكمال متطلبات تخرجه، إلا إن حاجة الطالب تزداد بصفة خاصة إلى الإرشاد الأكاديمي في فترات محددة مثل فترة التقدم للالتحاق بالكلية لأول مرة، وعند البدء بالتسجيل الفعلي للمقررات الدراسية المختلفة، وفي فترة التجريب التي تلي التسجيل مباشرة، وأخيراً خلال كل فصل من الفصول الدراسية التي يسجل فيها ذلك الطالب[٤٢]، وتتعدد جوانب تقديم خدمة الإرشاد الأكاديمي ومنها ما يتعلق بالجانب المهني، والجانب الشخصي والجانب الأكاديمي، ويمكن تحديد ثلاث مراحل أساسية للإرشاد الأكاديمي، كما يلي:

(١) المرحلة الأولي: تقديم الإرشاد الأكاديمي قبل اختيار التخصص الدراسي:

وتعد هذه المرحلة من أهم مراحل الإرشاد الأكاديمي، وذلك لأهميتها في مساعدة الطلبة في تحديد أهدافهم الأكاديمية وخاصة بالنسبة للطلبة المستجدين، وعادة ما يحتاج الطالب في هذه المرحلة إلى كلا من التوجيه المهني والشخصي، بالإضافة إلى الإرشاد الأكاديمي، حيث يحتاج الطالب إلى من يساعده على فهم قدراته وميوله، في ضوء متطلبات التخصصات الدراسية المتاحة، وكذلك التعرف على متطلبات سوق العمل لكي يختار ما يناسب إمكاناته وظروفه من مجالات الدراسة المتاحة[٤٣].

(٢) المرحلة الثانية: تقديم الإرشاد الأكاديمي أثناء التخصص:

بعد تحديد الطالب لتخصصه الدراسي الراغب في دراسته فإن عليه تحديد متطلبات خطته الدراسية وذلك بمساعدة مرشده الأكاديمي، وتحديد العبء الدراسي من حيث المتطلبات العامة ومتطلبات التخصص اللازمة للحصول على درجته الجامعية المطلوبة، بشكل متكامل وبعيداً عن الاختيار العشوائي للمقررات، فضلاً عن قيام المرشد الأكاديمي في هذه المرحلة من الإرشاد بمراجعة ومراقبة تقدم الطلبة تجاه خططهم الدراسية(٤٤).

(٣) المرحلة الثالثة: تقديم الإرشاد الأكاديمي خلال الفصل الدراسي:

لا يقتصر دور المرشد الأكاديمي على إعطاء الطلبة المعلومات اللازمة لإنجاز خططهم الدراسية، والتقدم تجاه الأهداف التي تسعى الجامعة لتحقيقها، حيث يحتاج الطالب إلى فهم النظام الدراسي، ولوائح وقوانين الجامعة، وهنا يأتي دور المرشد الأكاديمي للقيام بدوره في مساعده الطلبة وخاصة المتعثرين دراسياً في إحراز التقدم المنشود تجاه خططهم الدراسية، وكذلك يساعد في إعداد للحصول على الوظيفة، وفرص التدريب المستمر(٤٥).

ويمكن تحديد الخطوات الإجرائية التي يمر بها الطالب خلال عملية الإرشاد الأكاديمي، كما يلي(٤٦):

- **يسجل الطالب مقرراته الدراسية في ضوء توجيهات المرشد الأكاديمي.**
- **يسجل المرشد الأكاديمي أي أنشطة شارك فيها الطالب، أو جوائز حصل عليها.**
- **يسجل المرشد أسباب الاعتذار أو التحويل إن وجدت، ورغبة الطالب في التدريب الصيفي.**
- **يحتفظ المرشد الأكاديمي بسجل يتضمن ملخص لقاءاته مع الطالب وملاحظاته عليها.**
- **يتم إضافة أي تعديلات على الخطة الدراسية للطالب إن وجدت، وتزويد المرشد الأكاديمي بنسخة من الدرجات النهائية للطالب لوضعها في سجل الطالب.**
- **يقوم المرشد الأكاديمي بتسجيل مدى انتظام الطالب بمقابلته واستجابته لتوجيهات المرشد.**
- **يتمكن المرشد الأكاديمي من مراجعة كشف درجات الطالب بأعمال السنة، ويدرس موقفه التعليمي، ويحدد الآليات التي تساعد الطالب في مسيرته الدراسية، ويوجهه إن احتاج إلى حذف مقرر أو التحويل من مسار إلى آخر يناسب قدراته وميوله.**

وبناء على ما سبق عرضه، فيعتبر الإرشاد الأكاديمي أحد الخدمات الهامة التي تقدمها مؤسسات التعليم الجامعي، وأن الهدف الأساسي من الإرشاد الأكاديمي هو جودة المخرج التعليمي؛ وذلك عن طريق عمليات التقويم المستمر للطالب منذ دخوله وأثناء وجوده وعند تخرجه، وبعد دخوله إلى سوق العمل، ومن ثم جودة المخرج تؤدي إلى الحصول على الاعتماد بعد مقارنة الأهداف المحققة مع الأهداف الموضوعة في خطط المؤسسة، ولكن يعد أهم معيار لتقويم المؤسسة التعليمية الجامعية هو المخرج التعليمي، لذلك فيحق الطالب ليحقق الجودة أن تقدم له خدمة إرشاد أكاديمي جيدة.

ثالثاً: ملامح تطبيق نظام الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية نظرياً:

لقد قامت عديد من الجامعات المصرية بتطبيق نظام الإرشاد الأكاديمي، وذلك سعياً نحو تحقيق جودة العملية التعليمية، حيث يعد الإرشاد الأكاديمي من أهم المحاور التي تساهم في تحقيق جودة المؤسسة التعليمية وتأهيلها للحصول على الاعتماد المؤسسي، وتعد كل من جامعة القاهرة، وجامعة الإسكندرية، وجامعة أسيوط من أوائل الجامعات التي قامت بتطبيق نظام الإرشاد الأكاديمي.

ففي جامعة القاهرة قامت العديد من الكليات بإنشاء وحدة للإرشاد الأكاديمي للطلبة، ففي كلية الهندسة تم تشكيل لجنة للإرشاد الأكاديمي؛ بهدف تقديم النصح والإرشاد للطلبة بشأن اختيار المقررات الاختيارية التي تناسب رغباتهم واختيار مشروع التخرج، وشرح لائحة الدراسة بالكلية، وفي جامعة الإسكندرية قامت كلية الحقوق بإنشاء وحدة للإرشاد الأكاديمي فيما يتعلق بسبل الاستذكار الفعال والإجابة عن الاختبارات النهائية.

ويمكن تناول ملامح تطبيق نظام الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية، من خلال المحاور التالية: (أهداف الإرشاد الأكاديمي، والمرشد الأكاديمي، والطالب الجامعي (المسترشد)، ومراحل تقديم الإرشاد الأكاديمي)، وذلك كما يلي:

١– أهداف الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية:

في ضوء التوجه الاستراتيجي للجامعات المصرية نحو تقديم خدمة تعليمية متميزة للطلبة وفق الأساليب الحديثة في مجال التعليم الجامعي، تم إنشاء مركز الدعم الأكاديمي للطلبة بجامعة قناة السويس، واعتمد على تطبيق معايير ومواصفات الجودة في نظم التعليم الحديثة والمتطورة لخدمة العملية التعليمية، بما يؤدي إلى رعاية الطلبة المتفوقين، والارتقاء بمستوى الطلبة

المتعثرين وذوي الاحتياجات الخاصة، وتقديم الدعم الأكاديمي الذي يحتاجه الطلبة عموماً خلال دراستهم الأكاديمي(٤٧).

فعلى سبيل المثال فقد تأسس مركز الدعم الأكاديمي للطلبة بجامعة قناة السويس عام ٢٠١٦، بموجب قرار مجلس الجامعة رقم (٣٥٥) بتاريخ ٢٠١٦/٤/٢٣، وتنطلق رؤية المركز من تهيئة بيئة جامعية داعمة ومحفزة للتفوق والتميز الطلابي لتأهيل طالب جامعي متكامل، ويدعم ذلك رسالة المركز والتي تؤكد على تقديم الدعم والرعاية المناسبة للطلبة المتفوقين والموهوبين، بالإضافة إلى الارتقاء بمستوى الطلبة المتعثرين وذوي الاحتياجات الخاصة.

ويعمل مركز الدعم على تطوير مهارات الطلبة وتشجيعهم على التميز والإبداع الأكاديمي؛ لاستكمال البرنامج الدراسي والتخرج في المدة الزمنية المحددة، فضلاً عن المساهمة في خلق مناخ علمي مميز بالكلية، وتوطيد العلاقة بين أعضاء هيئة التدريس والطلبة، وذلك من خلال تحقيق الأهداف التالية(٤٨):

- تقديم دعم ورعاية متميزة للطلبة المتفوقين والموهوبين، وتعزيز قدراتهم وإبداعاتهم مادياً ومعنوياً.
- توجيه الطلبة المتعثرين دراسياً، ومتابعتهم باستمرار لرفع مستواهم العلمي.
- مساعدة الطلبة من ذوي الاحتياجات الخاصة على التحصيل العلمي والتكيف الاجتماعي.
- استثمار الخبرات التربوية لأعضاء هيئة التدريس في تحقيق التفاعل الإيجابي علمياً واجتماعياً بينهم وبين الطلبة، وتوظيف قدراتهم العلمية في مساعدة الطلبة وحل مشاكلهم.
- تقديم الدعم الأكاديمي الذي يحتاجه الطلبة خلال دراستهم الأكاديمية، وتذليل العقبات التي تعوق تحصيلهم العلمي.
- تقديم منظومة متكاملة للبيئة الأكاديمية؛ لممارسة الحياة الجامعية في إطار من التعاون بين جميع العاملين.
- تنظيم مؤتمر طلابي سنوي لكل كلية، لمد حلقة الوصل مع الكليات المختلفة، بالإضافة إلى تنظيم دورات تدريبية لطلبة الجامعة بهدف اكتشاف مواهبهم وتنمية مهاراتهم.

وعلي ما سبق، يتضح أهمية الإرشاد الأكاديمي في تحقيق أهداف نظام الساعات المعتمدة لما له من دور كبير في تحديد احتياجات الطالب وتلبيتها، من خلال تواجد المرشد الأكاديمي

الذي يساعده على تحديد أهدافه التعليمية، ووضع خطة لتحقيق ذلك، واختيار المقررات الدراسية التي تتماشي معها، ثم تأهيله للالتحاق بسوق العمل، بالإضافة إلى مساعدته في حل المشكلات التي تواجهه طوال فترة دراسته.

٢– المرشد الأكاديمي بالجامعات المصرية:

تؤكد الجامعات المصرية على أهمية دور المرشد الأكاديمي في توجيه الطالب لمعرفة ما له وما عليه من حقوق وواجبات بخصوص تقدمه في مسيرته العلمية نحو تحقيق هدف حصوله على درجته الجامعية. والمرشد الأكاديمي هو عضو هيئة التدريس الذي يتابع مسيرة الطالب العلمية منذ دخوله الكلية وحتى تخرجه منها، ويمد له يد العون لحل مشكلاته العلمية والاجتماعية حتى يتحقق له النجاح في حياته الجامعية؛ حيث يعين مجلس القسم لكل عدد أو مجموعة من الطلبة مرشداً أكاديمياً من أعضاء هيئة التدريس بالقسم من نفس التخصص كلما أمكن (بحد أقصي ١٥ طالب لكل مرشد أكاديمي في الكليات العملية، و٢٥ طالب لكل مرشد أكاديمي في الكليات النظرية)، ويجوز أن تحدد أعداد الطلبة والمرشد الأكاديمي طبقاً لقرار مجلس الكلية حسب أعداد الدارسين المقيدين سنوياً.

ويعتبر الهدف الأساسي من وجود المرشد الأكاديمي هو إرشاد الطالب وتوجيهه في اختيار المقررات الدراسية المناسبة، حسب الخطة الأكاديمية الموضوعة للحصول على الدرجة الجامعية بنجاح، ومعاونته على تذليل العقبات التي تصادفه في دراسته، وتقديم النصح في الأمور التي تؤثر في مسار تعليمه، لذا يجب أن يتمتع المرشد الأكاديمي بالمهارات التالية(٤٩):

- التواصل الفعال مع الطلبة حتى يستطيع تحديد احتياجاتهم.
- الاستماع الجيد إليهم للتعرف على المشكلات التي يواجهونها.
- القيادة الإيجابية والتنظيم الجيد، ومشاركتهم في التخطيط لدراستهم.
- القدرة على اتخاذ القرار وحل المشكلات واستثمار الوقت.
- تكوين علاقة جيدة مع الطلبة للتأثير عليهم، ومساعدتهم على تقبل النصح والإرشاد.

ويقوم المرشد الأكاديمي بتشجيع الطالب على المشاركة في الأنشطة الطلابية سواء على مستوى التخصص أو القسم أو الكلية أو الجامعة؛ حيث تعد المشاركة من أهم أساليب دعم الطالب وتوافقه مع البيئة الجامعية؛ ويتفق دليل الإرشاد والدعم الأكاديمي لكلا من جامعة الإسكندرية وجامعة حلوان، على أن مسئولية المرشد الأكاديمي تتلخص فيما يأتي(٥٠):

- مساعدة الطالب على تحديد احتياجاته وتحقيق أهدافه التعليمية، والإلمام بالسياسات الجامعية والنظم الدراسية.
- مراجعة السياسات الجامعية بصورة دورية، لكى تنبي الخطة الدراسية للطالب في ضوء الأهداف الموضوعة.
- معرفة الخريطة الدراسية للعام الجامعي، والتنبه للمواعيد النهائية لكل إجراء مرتبط بدراسة الطالب.
- مساعدة الطالب في التخطيط لبرنامجه الدراسي بشرح كل ما يتعلق بالتخصص الرئيسي والفرعي، ومن ثم اعتماد البرنامج الدراسي له ورصد تقدمه ومتابعته.
- مساعدة الطالب في اتخاذ قراراته وتحمل مسئولياتها، مع إعطاءه كافة النصائح اللازمة لذلك.
- تعريف الطالب بموارد الجامعة وخدماتها، والمصادر الجامعية المختلفة وتسهيل اتصاله بها.
- المشاركة في الندوات وورش العمل التي تنظمها الجامعة لتنمية مهارات الإرشاد، والوقوف على ما يطرأ من تطوير للسياسات والإجراءات الجامعية.

ومما سبق عرضه، يتضح أن للمرشد الأكاديمي دور أساسي وفعال في عملية الإرشاد الأكاديمي، منذ بداية التحاق الطالب بالجامعة وحتى تخرجه فيها، لذا يجب أن يتمتع بعدة مهارات تساعده على أداء دوره بفاعلية، ومن أهمها التواصل الفعال مع طلابه لمساعدتهم في تحديد احتياجاتهم ووضع خطة لتحقيق أهدافهم التعليمية، ومساعدتهم في مواجهة الصعوبات التي تقابلهم، وذلك من خلال تكوين علاقة جيدة مع الطلبة يسودها الود والاحترام والحفاظ على سرية المعلومات لكل طالب، ويقوم المرشد الأكاديمي بمتابعة أداء الطلبة ومساعدتهم في اختيار المقررات الدراسية، يجب أن يتعامل مع كافة فئات الطلبة، ويقوم بتشجيعهم على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم ويتفهم حاجاتهم المختلفة، ومساعدتهم على تطوير قدراتهم.

٣- الطالب الجامعي (المسترشد) بالجامعات المصرية:

تضع كل جامعة سياسة واضحة ومعلنة للدعم الطلابي، حيث تدعم الطلبة غير القادرين مادياً، وتحرص على توفير الرعاية الصحية لجميع الطلبة، وتوفير سبل الدعم المختلفة لهم وتشجع الأنشطة الطلابية، ومشاركة الطلبة في صنع القرار، وتهتم الجامعة برعاية الطلبة من

ذوي الاحتياجات الخاصة والمتعثرين دراسياً، كما تظهر سياسة الجامعة أشكال وأساليب الرعاية النفسية والاجتماعية والمادية للطلبة المتميزين، ودعم واستمرارية التواصل مع الخريجين(٥١).

ويستهدف نظام الإرشاد الأكاديمي تعريف الطلبة بالبرامج الأكاديمية والأنظمة والقوانين داخل الكلية، والعمل على كشف ميولهم وقدراتهم، وإتاحة الفرصة للاستفادة من خبرات أعضاء هيئة التدريس لمساعدتهم على حل مشكلاتهم بالطرق العلمية الملائمة لكل حالة، ومساعدة الطالب على اكتشاف ذاته واتخاذ قراراته بنفسه وخاصة الصعوبات التي تعترض مساره الدراسي.

وتسعى وحدات الدعم الأكاديمي بالكليات إلى مساعدة الطلبة على تحقيق أهدافهم الأكاديمية، والتغلب على المعوقات التي تؤثر على تحقيق أهدافهم عن طريق تطوير مهاراتهم الاجتماعية والدراسية، ودعمهم معنوياً على اختلاف فئاتهم، من خلال توفير المساعدات والخدمات التربوية المناسبة بالتنسيق مع أعضاء هيئة التدريس(٥٢).

وفي ضوء ما سبق، فإن كل مؤسسة جامعية عليها توفير نظام موثق ومعلن لتوجيه وإرشاد الطلبة، وإعلامهم بنظام الإرشاد الأكاديمي، وذلك من خلال الوسائل المختلفة ومنها دليل الإرشاد الأكاديمي، حيث تهدف الجامعة إلى تحديد احتياجات الطلبة ومن ثم تلبيتها، ومساعدتهم على مواجهة مشكلاتهم الأكاديمية والاجتماعية، ورعاية جميع فئات الطلبة من خلال قيام كل طالب بمسئولياته وواجباته خلال لقاءات الإرشاد الأكاديمي، والاستفادة من حقوقه ومن أهمها خدمة الإرشاد الأكاديمي.

٤– مراحل تقديم الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية:

يبدأ نظام الإرشاد الأكاديمي بترشيح الأقسام للمرشدين الأكاديميين الراغبين في ذلك، حيث يتم توزيع الطلبة عليهم طبقاً للنظام الذي يقرره مجلس الكلية، حيث يسلم لكل مرشد قائمة بأسماء الطلبة المقرر إرشادهم، على أن يقوم المرشدون الأكاديميون بتحديد أوقات اللقاء مع الطلبة، ومناقشة المشكلات التي تواجههم من خلال اللقاءات الدورية.

تسعى مكاتب الإرشاد الأكاديمي ووحدات الدعم الطلابي في رؤيتها إلى تقديم الدعم والمساعدة الأكاديمية وغير الأكاديمية للطلبة، وذلك لإعداد طلبة متميزين علمياً؛ قادرين على اتخاذ القرارات السليمة والمنافسة في سوق العمل وكذلك لديهم القدرة على المشاركة الفعالة داخل المجتمع الجامعي وخارجه.

ولتحقيق هذه الرؤية، تسعى وحدات الإرشاد الأكاديمي في رسالتها إلى تقديم المشورة والمساعدة العلمية والتوجيه الاجتماعي لجميع الطلبة لتنمية شخصياتهم واهتماماتهم المهنية،

وتطوير قدراتهم، وتشجيعهم على التفوق، والتعامل مع الصعوبات المختلفة التي قد تعوق تقدمهم العلمي، وطرق التغلب على المشكلات الأكاديمية والشخصية بهدف رفع مكاناتهم العلمية ومن ثم تحقيق النجاح، وذلك عن طريق تقديم خدمات وحدات الإرشاد الأكاديمي، في عدة مجالات من أهمها(٥٣):

- الدعم الأكاديمي: ويعني بمتابعة وتفعيل دور الإرشاد الأكاديمي بالكليات؛ بهدف مساعدة الطالب على التأقلم مع الحياة الجامعية وتقليل فرص التعثر الأكاديمي.
- دعم الطلبة المتعثرين علمياً: وتهتم بالارتقاء بالمستوى الأكاديمي للطلبة، وحل مشاكلهم الدراسية من خلال المتابعة المستمرة بمساعدة المرشد الأكاديمي.
- دعم الطلبة المتفوقين علمياً: دعم مشاركة الطلبة في المؤتمرات والندوات والدورات التدريبية، وورش العمل والمسابقات الطلابية المحلية والدولية، والاهتمام بهم أكاديمياً وتنمية مهاراتهم المختلفة.
- دعم الطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة: توفير السبل لاستكمال دراستهم الجامعية وحل مشاكلهم.

ومن خلال عرض ملامح تطبيق نظام الارشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية نظرياً، يمكن القول أن عديد من الجامعات تقوم بتقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي بصورة غير منظمة، وذلك عن طريق ما تقوم به شئون الطلبة بتقديمه من خدمات، كذلك الأدلة التي تقوم بإعدادها لإرشاد الطلبة لمساعدتهم في اختيار التخصصات الملائمة لهم، وتوضيح القواعد واللوائح المتعلقة بمعايير الاختيار والمتطلبات اللازمة للتخرج والحصول على الدرجة الجامعية، ولكن هذه الخدمات تتم بشكل غير منظم وبدون وجود وحدات متخصصة لتقديم هذه الخدمات، ويرجع ذلك إلى غياب الفلسفة والرؤية الواضحة لتنفيذ عملية الإرشاد الأكاديمي، مما يترتب عليه عدم وجود خطة متكاملة تساعد على تقديم الخدمات للطلبة بالشكل الملائم(٥٤).

وفي سياق ما سبق، تقدم خدمات الإرشاد الأكاديمي بصور مختلفة في الجامعات المصرية، إلا أنه مرتبط بشكل أساسي بنظام الساعات المعتمدة على الرغم من أنه غير مطبق في جميع الجامعات، ولكن بعض الكليات تطبقه في جميع برامجها الدراسية، والبعض الآخر يقتصر على تطبيقه في مرحلة الدراسات العليا فقط أو البكالوريوس فقط، ونظراً للتباين في تطبيق

نظام الساعات المعتمدة، لقد تباينت مظاهر الأخذ بالإرشاد الأكاديمي، واختلفت من كلية لأخرى داخل الجامعة الواحدة، فبعضها يوفر وحدة متخصصة للإرشاد الأكاديمي داخلها أو مكتب للإرشاد أو الدعم الطلابي، وبعضها يشكل لجنة متخصصة لتقديمه، لكن المشترك بين هذه الأنماط هو قيام عضو هيئة التدريس بالعمل كمرشد أكاديمي.

الإطار المقترح للدراسة:

تصور مقترح لتفعيل نظام الارشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية:

١– فلسفة التصور المقترح:

تنبع فلسفة التصور المقترح من أهمية الإرشاد في التعليم الجامعي، وضرورة مواكبة الاتجاهات الحديثة في تقديمه، فضلاً عن الارتباط الوثيق بين الإرشاد الأكاديمي وتحقيق الجودة في المؤسسة الجامعية، حيث تتصل خدمات الإرشاد الأكاديمي بالمخرج التعليمي الرئيسي (الطالب) بشكل مباشر؛ ومساعدته ليصبح أكثر اعتماداً على نفسه في مواجهة مشكلاته واتخاذ القرار المناسب في الوقت المحدد، ليصبح عضواً مشاركاً بفاعلية في العملية الإنتاجية داخل المجتمع، حيث يسعي التصور إلى تحقيق الأهداف التالية:

- دعم أدوار الجامعات المصرية في تقديم الإرشاد الأكاديمي لطلابها، وتوجيه الأنظار إلى دراسة مشكلاته، والتركيز على التحسين والتقويم المستمر للبرامج الإرشادية المقدمة، باعتباره أحد معايير جودة اعتماد المؤسسات الجامعية.
- مساعدة المسئولين عن صنع واتخاذ القرار في التعليم الجامعي المصري في تحديد معوقات تطبيق نظام الساعات المعتمدة، الناتجة عن ضعف برامج وخدمات الإرشاد الأكاديمي والتنبؤ بمعوقات تنفيذه وسبل التغلب عليها.

٢– منطلقات التصور المقترح:

ينطلق التصور المقترح من عديد من الموجهات الفكرية على كافة المستويات النظرية والعالمية والمحلية، وذلك كما يلي:

- يتوقف نجاح الجامعة في تقديم نظام إرشاد أكاديمي فعال، على امتلاكها للمتطلبات المادية والبشرية، والاستخدام الأمثل للإمكانات المتاحة، بالإضافة إلى قيادات تهتم بتنظيم جيد للبرامج الإرشادية وآليات فعالة واعية لتنفيذه.

- ضرورة الأخذ بخدمات الإرشاد الأكاديمي باعتبارها جزء لا يتجزأ من العملية التعليمية، وواحد من الخدمات الحيوية التي توفرها الجامعة كخدمة لطلابها وخاصة في ظل نظام الجودة والاعتماد.
- تأكيد الخبرات العالمية على أهمية الإرشاد الأكاديمي في تطوير الخدمات التعليمية المقدمة، حيث يعد نشاطاً أساسياً في مؤسسات التعليم الجامعي؛ لاكتشاف رغبات الطلبة وقدراتهم، وتحديد أهدافهم ومساعدتهم على رسم الخطط المحققة لها بما يتلاءم مع استعداداتهم.
- التوسع في تطبيق نظام الساعات المعتمدة بالجامعات المصرية وأهمية الإرشاد الأكاديمي كجزء رئيسي له؛ استنادا إلى أن الطالب الجامعي قادر على الاعتماد على نفسه، وأكثر استعدادا للمشاركة في صنع قراراته ويرحب بتحمل المسئولية، مع توافر مرشد أكاديمي يوجهه ويرشده.
- تعدد مشكلات التعليم الجامعي المصري مما يقتضي الأخذ ببعض السبل التي تساعد في مواجهتها، وتقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي من الأساليب الناجحة في التغلب على تلك المشكلات.

٣- محاور التصور المقترح:

يتضمن التصور المقترح أهم محاور نظام الإرشاد الأكاديمي والمتمثلة في (أهداف الإرشاد الأكاديمي، والمرشد الأكاديمي، والطالب الجامعي (المسترشد)، ومراحل تقديم الإرشاد الأكاديمي. وفيما يلى بيان للمقترحات المتعلقة بهذه العناصر:

أ- أهداف الإرشاد الأكاديمي:

تبدأ عملية الإرشاد الأكاديمي منذ دخول الطالب الكلية وحتى تخرجه؛ فتقوم الجامعة بتقديم الإرشاد الأكاديمي على أحسن وجه، من خلال تفعيل دورها في توفير الخدمات للطلبة، وصياغة ذلك في رؤية ورسالة كل كلية ووضع الأهداف المتعلقة بهذا الجانب بدقة ووضوح، ويمكن أن يتحقق ذلك من خلال:

- وضع استراتيجية مستقبلية للإرشاد الأكاديمي بالجامعة،عن طريق صياغة رؤية ورسالة وأهداف محددة تتم من خلال لجنة توضح أسس تطبيقه وممارساته داخل كل كلية.

- **توفير الإمكانات البشرية والمادية اللازمة التي تساعد على تفعيل خدمات الإرشاد الأكاديمي، وكيفية تنفيذه ومتابعته والإشراف على خدماته المقدمة، والعمل على التنسيق بين مراكزه ووحداته على مستوى الكليات والجامعة.**
- **نشر ثقافة الإرشاد الأكاديمي، من خلال الندوات والمؤتمرات والنشرات، التي تتناول الموضوعات المتعلقة بعملية الإرشاد الأكاديمي من حيث أهدافه ووسائله والمسئوليات الواجب التقيد بها، وتوزيعها على المرشدين الأكاديميين.**
- **توعية المجتمع الجامعي من القيادات وأعضاء هيئة التدريس والطلبة بأهمية وأهداف ومهام عملية الإرشاد الأكاديمي، ومن ثم إصدار القوانين والتشريعات التي تلزم بتطبيق الإرشاد الأكاديمي وعدم تغييرها خلال العام الدراسي الواحد.**
- **تقويم وقياس فاعلية خدمات الإرشاد الأكاديمي بالجامعة بشكل دوري عن طريق استطلاع آراء الطلبة؛ بهدف تطويرها حسب احتياجات الطلبة ووفق المتغيرات والمستجدات المحلية والعالمية.**

ب– المرشد الأكاديمي:

يؤكد التصور المقترح على أهمية قيام أعضاء هيئة التدريس بدورهم الإرشادي على أكمل وجه من خلال ما يلي:

- **وضع معايير واضحة ومعلنة لاختيار المرشد الأكاديمي، منها: توافر مهارات ممارسة الإرشاد الأكاديمي، ومهارة التعامل مع الحاسب الآلي وتطبيقاته، والتواصل بطرق مختلفة مع الآخرين، ومهارة توجيه السلوك، والقدرة على العمل الجماعي، ومهارة احترام الاختلافات بين الطلبة فيما يتعلق بخلفياتهم الثقافية، والقدرة على حل المشكلات.**
- **توفير عدد كافي من المرشدين الأكاديميين، بما يسمح بسهولة التواصل مع طلابهم، والرد على استفساراتهم.**
- **تحديد أوقات معينة ومعلنة للطلبة يلتزم بها المرشد والطالب، ويمكن جدولة المواعيد من خلال الموقع الإلكتروني أو الهاتف أو البريد الإلكتروني، للإجابة عن استفسارات الطلبة.**
- **توفير سجل تراكمي يدون فيه كافة البيانات والمعلومات الخاصة بالطالب، ليتمكن المرشد من إتمام عملية الإرشاد الأكاديمي، والاستفادة منها في توجيه وإرشاد الطالب.**

- تزويد المرشد الأكاديمي بكل ما يطرأ من مستجدات وتغييرات تتعلق بالطالب، ليتمكن من الإرشاد الصحيح في ضوء هذه المستجدات على المستوى الشخصي والأكاديمي للطالب.
- ربط موقع المرشد الأكاديمي الالكتروني بمواقع الطلبة الإلكترونية المحدد إرشادهم، والإطلاع على جدولهم الدراسي ومستوى تحصيلهم العلمي، نظراً لما توفره هذه الوسيلة من وقت وجهد للمرشد لمتابعة الطلبة باستمرار.

ج- الطالب الجامعي (المسترشد):

يؤكد التصور المقترح على أهمية دور الطالب في العملية الإرشادية، ويمكن تناول هذا الدور كما يلي:

- مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة من خلال وضعهم في مجموعات متقاربة من حيث مستوى الذكاء أو القدرات، وهذا يرتبط بمدى قدرة الإدارة على الوفاء بذلك.
- إتاحة الفرصة أمام الطالب لاختيار المرشد الأكاديمي، لتوفير الدعم الأكاديمي والنفسي والاجتماعي اللازم، ومساعدته على التكيف مع الحياة الجامعية.
- تدريب الطالب على بعض المهارات التي تتطلبها مهنته المستقبلية ومنها: مهارة إجراء المقابلة عند التقدم لوظيفة، وإعداد السيرة الذاتية، والبحث عن فرص العمل، واستخدام قواعد البيانات والمعلومات.
- عقد دورات وورش عمل مستمرة للطلبة المستجدين حول كيفية اختيار الكلية المناسبة لتلبية احتياجات سوق العمل.
- إعداد دليل مفصل للإرشاد الأكاديمي، وإتاحته لجميع الطلبة على الموقع الإلكتروني، للاستفادة من تقنية الاتصالات والمعلومات في تقديم خدمات إرشادية مهنية للطلبة.
- استطلاع آراء الطلبة باستمرار لمعرفة آرائهم في كل ما يتعلق بالإرشاد الأكاديمي، للاستفادة منها في بناء نموذج إرشادي فعال يؤثر في نمو الطالب الأكاديمي والمهني.

د- مراحل تقديم الإرشاد الأكاديمي:

يمكن تناول كيفية تقديم الإرشاد الأكاديمي للطالب الجامعي من خلال عدة جوانب منها، إجراءات الكلية لتقديم الإرشاد الأكاديمي، وأساليب وبرامج الإرشاد الأكاديمي، وذلك كما يلي:

(١) إجراءات الكلية لتقديم الإرشاد الأكاديمي:

يقترح أن تقوم كل كلية بعدة إجراءات لتنفيذ عمليات الإرشاد الأكاديمي على أكمل وجه، ومنها ما يلي:

- **إنشاء وحدة أو مركز للدعم والإرشاد الأكاديمي داخل كل كلية، لتقديم الخدمات الإرشادية للطلبة، ويتولى الإشراف عليه مجموعة من أعضاء هيئة التدريس والإداريين.**
- **تشكيل لجنة للإرشاد الأكاديمي على مستوى كل كلية، للعمل على حل المشكلات وتذليل الصعوبات المتعلقة بعملية الإرشاد الأكاديمي، ولجنة عليا على مستوى الكليات ككل، وإعداد تقرير سنوي في نهاية العام الدراسي عن أعمالها.**
- **توفير قاعدة بيانات بكل كلية عن احتياجات سوق العمل والمهارات التي يتطلبها محلياً وعالمياً، وتعزيز سبل التعاون بين الكليات ومؤسسات القطاع الخاص؛ بهدف تقديم برامج متنوعة من الإرشاد المهني والوظيفى.**
- **طباعة كتيب يحوي كافة التفاصيل التي قد يحتاج إليها الطالب، ليكون بمثابة دليل له على أن يسلم له قبل البدء بالدراسة، لإتاحة الفرصة للمناقشة مع مرشده الأكاديمي قبل إعداد خطته الدراسية.**
- **وضع لوح إرشادية إلكترونية في أماكن محددة وثابتة بالجامعة، حتى تكون معروفة للطلبة يدون بها كافة المستجدات التي تطرأ على الدراسة، وذلك لتنظيم عملية الإرشاد الأكاديمي.**
- **وضع معايير لضمان جودة برامج الإرشاد الأكاديمي، تقوم على تدريب الطلبة على مهارات التخطيط للمستقبل واتخاذ القرار وإدارة العلاقات الإنسانية، وتعريف الطلبة بطبيعة المهن المختلفة ومتطلبات سوق العمل.**

(٢) أساليب الإرشاد الأكاديمي:

يعتمد التصور المقترح على تنوع وسائل وأساليب تقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي؛ ودمجها للأشكال المختلفة له سواء إرشاد فردي أو جماعي أو مراكز للإرشاد الأكاديمي، ومن أهم هذه الوسائل ما يلي:

- **عمل مجلة خاصة أو لوحة فيها معلومات عن الإرشاد الأكاديمي للطلبة، وتوضع في مكان واضح حتى يستطيع الطلبة التعرف على كل ما يتعلق بالإرشاد الأكاديمي.**

- إتاحة التعليمات والأدلة والإرشادات والجداول والخطط الدراسية للطلبة على الموقع الإلكتروني للكلية، وحث الطلبة على الاطلاع الدائم عليها ومراجعتها.
- إنشاء المنتديات المتنوعة على صفحات موقع الجامعة، لتشجيع المرشدين الأكاديميين والطلبة على المشاركة فيها والاستفادة منها.
- الإعلان عن وسائل التواصل الاجتماعي المتاحة لضمان التواصل المستمر بين المرشد وطلابه، مثل فيسبوك Face book، وتويتر Twitter، وواتس آب Whats App.
- توفير عروض افتراضية لمقاطع فيديو تعليمية توضح خطوات التسجيل، ونماذج استرشادية لبعض المشكلات الأكاديمية وكيفية التغلب عليها، من خلال إنشاء صفحة متخصصة والعمل على تحديثها باستمرار.

٤- متطلبات تطبيق التصور المقترح:

لابد من توافر مجموعة متطلبات وإجراءات عملية تساعد على نجاح تنفيذ التصور المقترح، تشمل كافة عناصر نظام الإرشاد الأكاديمي، حتى يحقق فاعليته في خدمة الطلبة وتحسين العملية التعليمية، ويمكن تقسيمها إلى ما يلى:

أ- متطلبات تشريعية ومالية:

وتتمثل فيما يلي:

- إصدار القرارات والتشريعات لكيفية العمل في وحدات ومراكز الإرشاد الأكاديمي، ومعايير انتقاء المرشد الأكاديمي وأدواره ومهامه في عملية الإرشاد الأكاديمي.
- إسناد قيادة المراكز الإرشادية إلى قيادات واعية بأهمية دور هذه المراكز في تقديم الخدمات للطلبة وتوجيههم وإرشادهم، ويكونوا على درجة عالية من الخبرة في هذا المجال.
- توفير الجامعة لميزانية خاصة لمراكز ووحدات الإرشاد الأكاديمي، ومرونة اللوائح المالية لتوفير متطلباتها المختلفة، وذلك حتى لا تتعارض مع إجراءات تطبيق النظام بما يحقق أهدافه وفعاليته.
- إنشاء قاعدة بيانات كاملة ومفصلة عن المرشدين الأكاديميين والطلبة والخدمات المقدمة، وإنشاء موقع الكتروني خاص بمركز أو وحدة الإرشاد الأكاديمي.

- توافر المعايير والمؤشرات الواضحة اللازمة لتقويم أداء كليات الجامعة في مجال الإرشاد الأكاديمي، ومدى رضا الطالب عن هذا الأداء.

ب– متطلبات إدارية وتنظيمية:

وتتمثل فيما يلي:

- توفير الوقت الكافي لتنفيذ البرامج الإرشادية، والتفاعل والترابط بين أجزاء نظام الإرشاد الأكاديمي، ومدى نجاح كل جزء في ممارسة وظيفته، وتفاعلها مع بعضها لكي يحقق أهدافه ومن ثم رفع كفاءة العملية التعليمية وكفاءة هذا النظام.
- أن تعني الأقسام العلمية بكليات الجامعة بالمؤتمرات والندوات وورش العمل والحلقات النقاشية، التي تدور حول قضايا الإرشاد وكل ما هو جديد بالخدمات الإرشادية.
- توفير الإمكانات المادية من مباني وأجهزة تكنولوجية ومعدات، لتقديم الخدمات الإرشادية للطلبة.
- عقد دورات تدريبية مستمرة للمرشدين الأكاديميين، بناء على احتياجاتهم التدريبية.
- أن تخضع إجراءات الإرشاد الأكاديمي للتقييم من قبل الطلبة في نهاية كل فصل دراسي، من خلال تعبئه الطلبة لاستبيانات للتعرف على آرائهم حول نظام الإرشاد الأكاديمي ومقترحاتهم لتطويره.
- تخصيص جلسة لمجلس الجامعة لمناقشة نتائج وتوصيات الإرشاد الأكاديمي في كل فصل دراسي.

ج– متطلبات بشرية:

وتتمثل فيما يلي:

- نجاح العلاقة الإرشادية بين المرشد والطالب، مما يتطلب امتلاك المرشد الأكاديمي لمجموعة من المهارات اللازمة لممارسة الإرشاد الأكاديمي ومن ثم نجاح نظام الإرشاد الأكاديمي.
- تحقيق التفاعل بين المرشدين الأكاديميين والطلبة باستخدام طرق وأساليب متنوعة مثل اللقاءات والندوات أو من خلال موقع الجامعة على شبكة الانترنت.
- تشجيع أعضاء هيئة التدريس بكل تخصصات كليات الجامعة؛ للمساهمة في برامج الإرشاد الأكاديمي التي تقدمها الكليات، من خلال توفير الحوافز المادية والمعنوية لهم.

- تشجيع الطالب وحثه على الدراسة، ومتابعة أداءه الأكاديمي في المقررات المختلفة وجوانب تقصيره في بعض المقررات، ومساعدته في التغلب على أوجه القصور.
- توفير جهاز إداري مدرب جيداً على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، في تسيير عمليات الإرشاد الأكاديمي.

المراجع

(١) يوسف سيد محمود، رؤى جديدة لتطوير التعليم الجامعي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ٢٠٠٩، ص١٩١.

(٢) علاء محمد ربيع، " مستقبل دور المرشد الأكاديمي بالجامعات العربية – جامعة القصيم نموذجاً "، مجلة كلية التربية، جامعة أسوان، العدد ٣١، ديسمبر ٢٠١٦، ص٤٨٤.

(٣) ميرفت عزمي زكي وأسماء فتحي أحمد، " اتجاهات المرشدين الأكاديميين والطلاب نحو استخدام الانترنت في عملية الإرشاد الأكاديمي– رؤية مستقبلية "، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، العدد الأول، المجلد ٢٤، ابريل ٢٠١١، ص٢.

(٤) منصور نايف العتيبي، " الأساليب الحديثة للإرشاد الأكاديمي من وجهة نظر الطلبة في كلية التربية بجامعة نجران "، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد ٣، المجلد ٣٠، يوليو ٢٠١٤، ص ص٢٤٧–٢٨٤.

(٥) فاطمة محمود عبد العليم، " رؤية مستقبلية لتفعيل دور المرشد الأكاديمي في تدعيم الأمن الفكري للشباب الجامعي من وجهة نظر الخدمة الاجتماعية "، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، العدد ٥٥، يناير ٢٠١٦، ص ص ١٠٦– ١٠٧.

(٦) هناء إبراهيم سليمان، " تصور مقترح لتطوير نظام الدراسة والامتحان بشهادة الثانوية العامة في مصر على ضوء سياسات القبول بالتعليم العالي "، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، العدد ٣٦، مايو ٢٠١٧، ص ص ٤٢٩– ٤٣٠.

(٧) محمد جابر محمود، " تطوير الإرشاد الأكاديمي بالتعليم المفتوح بجامعة جنوب الوادي في ضوء بعض التجارب العربية – دراسة ميدانية "، مجلة كلية التربية بأسيوط، جامعة أسيوط، العدد ٤، المجلد ٣٢، أكتوبر ٢٠١٦، ص٣٥١.

(٨) خلف محمد البحيري، أسس تخطيط التعليم، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤، ص٢٢٦.

(٩) إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، ط٢، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٣، ص ٣٤٦.

(١٠) فاروق فيلة وأحمد الذكي، معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا، دار الوفاء، الإسكندرية، ٢٠٠٤، ص٢٤.

(١١) شوقي محمد متولي، الدراسة بنظام الساعات المعتمدة في مؤسسات التعليم الجامعي، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٤، ص ٦٦.

(١٢) ميسون يوسف الفيومي، " نظام الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي الخاص "، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، القاهرة، العدد ٩٩، المجلد ٢٢، ديسمبر ٢٠١٥، ص٢٠٣.

(13) Teasley, Marliee & Buchanan, Erin, ″ Are Missouri State Students Satisfied With Academic Advising? ″, A Journal of Undergraduate Research, Missouri State University,Vol.16, Issue.2, Fall 2013.

(14) Kot, Felly Chiteng, " The Impact of Centralized Advising on First-Year Academic Performance and Second-Year Enrollment Behavior ", Res High Educ, Springer, January 2014.

(١٥) طارق محرم صدقي، " الإرشاد الأكاديمي لطلاب الدراسات العليا بين الواقع والمأمول: دراسة وصفية مطبقة على طلاب الماجستير والدكتوراه وأعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان "، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ٣٩، الجزء ١٥، أكتوبر ٢٠١٥.

(١٦) ميسون يوسف الفيومي، " نظام الإرشاد الأكاديمي في التعليم العالي الخاص – دراسة تقويمية "، مجلة مستقبل التربية العربية، العدد ٩٩، المجلد ٢٢، ديسمبر ٢٠١٥.

(17) Braun, Jacob & Zolfagharian, Mohammadali, " Student Participation in Academic Advising: Propensity, Behavior, Attribution and Satisfaction ", Research in High Education, New York, 2016.

(١٨) محمد جابر محمود، " تطوير الإرشاد الأكاديمي بالتعليم المفتوح بجامعة جنوب الوادي في ضوء بعض التجارب العربية: دراسة ميدانية "، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد ٤، المجلد ٣٢، أكتوبر ٢٠١٦.

(١٩) لمياء مختار عبد الحميد، " خدمات الإرشاد الأكاديمي عن بعد لطلاب الدراسات العليا بقسم المكتبات والمعلومات جامعة حلوان "، المجلة الدولية لعلوم المكتبات والمعلومات، الجمعية المصرية للمكتبات والمعلومات والأرشيف، العدد ٢، المجلد ٦، يونيو ٢٠١٩.

(٢٠) علي بن سعد القرني، " وظائف الإرشاد الأكاديمي ومشكلاته من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس والطلاب في كلية التربية بجامعة الملك سعود "، مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود، الرياض، العدد الثاني، المجلد ٢١، مارس ٢٠٠٣، ص٥٢٤.

(٢١) علي السيد الشخيبي وهناء عودة خضري، " نظام الساعات المعتمدة مدخلاً مقترحاً لتطوير منظومة التعليم الثانوي العام بمصر"، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، جامعة عين شمس، العدد ٢٦، ٢٠١٣، ص٤٣٩.

(٢٢) داليا عزت عبد العزيز وجيهان عبد الحميد رمضان، " واقع الإرشاد الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان "، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، جامعة حلوان، العدد ٢٨، الجزء٥، إبريل ٢٠١٠، ص٢٣٧٢.

(٢٣) إيهاب الببلاوي وأشرف محمد عبد الحميد، التوجيه والإرشاد النفسي المدرسي إستراتيجية عمل الأخصائي النفسي بمدارس العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة، ط٢، دار الزهراء، الرياض، ٢٠٠٤، ص ص١١– ١٥.

(٢٤) حنان درويش عمر، " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الإرشاد الأكاديمي الإلكتروني في البيئة الجامعية: دراسة نظرية "، مجلة البحث العلمي في التربية، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، العدد ١٨، الجزء ٨، ٢٠١٧، ص ص٢٥٠– ٢٥١.

(٢٥) أمل أحمد حسن ودواليا طه محمود، " واقع الإرشاد الأكاديمي بكلية التربية جامعة المنيا وإمكانية تطويره على ضوء خبرات بعض الدول الأجنبية والعربية "، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، العدد الثاني، المجلد ٢٢، أكتوبر ٢٠٠٩ ، ص٢٤١.

(٢٦) عبد الرؤوف أحمد عباس وصديق عطا المنان، " الإرشاد الأكاديمي في مؤسسات التعليم العالي: المفاهيم والأهداف وآليات التنفيذ "، مجلة العلوم التربوية، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، العدد ١٣، إبريل ٢٠١٢، ص ص ٢٥٠– ٢٥١.

(٢٧) محمد المصري نور الدين وآخرون، " دور المرشد المهني في تطوير نظام القبول بكليات التربية في جمهورية مصر العربية – دراسة تحليلية"، المؤتمر العلمي الأول لكلية التربية بالوادي الجديد جامعة أسيوط بعنوان (التعليم والتنمية في المجتمعات الجديدة)، المنعقد

في الفترة من ٥- ٦مارس٢٠٠٦، كلية التربية بالوادي الجديد، جامعة أسيوط، ٢٠٠٦، ص١٠٤.

(٢٨) عبد الرؤوف أحمد عباس وصديق عطا المنان، مرجع سابق، ص٢٥٢.

(٢٩) عبد الحميد عبد الفتاح شعلان وعيد إبراهيم عبد الله، نظم التعليم، دار إبداع للنشر والتوزيع والترجمة، الجيزة، ٢٠١٣، ص ص ١٤-١٥.

(٣٠) وفاء حسن مرسي، " الإرشاد الأكاديمي مشكلاته وسبل العلاج- دراسة حالة كلية التربية بعبري "، مجلة كلية التربية، جامعة الإسكندرية، العدد الأول، المجلد ١٦، ٢٠٠٦، ص١٣٨.

(31) Damminger, J. K., " Student satisfaction with quality academic advising offered by integrated department of academic advising and career life planning ", Rowan University Research Report, ERIC, ED 453764, 2001, pp.5-7.

(٣٢) محمود محمد ميلاد وأحمد عبد المنعم محمد، " آراء أعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو واقع وتطوير عملية الإرشاد الأكاديمي- دراسة حالة بكلية التربية بصور في سلطنة عمان للعام الأكاديمي ٢٠٠١-٢٠٠٢ "، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة المنيا، العدد ١، المجلد ١٦، يوليو ٢٠٠٢، ص٢٦٤.

(٣٣) هادي ربيع، الإرشاد التربوي مبادئه وأدواره الأساسية، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠٠٣، ص٢٠.

(٣٤) علاء محمد ربيع، مرجع سابق، ص٤٨٦.

(٣٥) أحمد عبد المشهداني وسكرين إبراهيم المشهداني، "خصائص المرشد الأكاديمي النموذج كما يدركها طلبة الدراسات العليا - دراسة ميدانية "، مجلة العلوم التربوية والنفسية، كلية التربية، جامعة البحرين، العدد ٤، المجلد ٦، ديسمبر ٢٠٠٥، ص١٧٤.

(٣٦) مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ط٤، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ٢٠٠٤، ص٣٤٦.

(37) Ravello, Sand and Museus, J., " Characteristics of Academic Advising that contribute to racial and ethnic minority students at predominantly white institution ", NACADA Journal, Vol.30, No.1, 2014, p.48.

(٣٨) محمد حسنين العجمي، التطور الأكاديمي والإعداد للمهنة الأكاديمية بين تحديات العولمة ومتطلبات التدويل، دار العالمية للنشر والتوزيع، البحيرة، ٢٠٠٦، ص١٩٩.

(٣٩) ننسي أحمد فؤاد وآمال محمد إبراهيم، " متطلبات الإرشاد الأكاديمي لطلاب كلية التربية الجدد بجامعة جنوب الوادي في ضوء حاجاتهم الإرشادية: دراسة ميدانية "، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد ٧، المجلد ٣٥، يوليو ٢٠١٩، ص٦٣٥.

(٤٠) فريدة على فايد، " إشباع الحاجات الإرشادية وعلاقته بكل من الرضا عن الإرشاد الأكاديمي ودافعية الإنجاز الدراسي لدى طلاب الجامعة "، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، القاهرة، العدد ٣٩، الجزء الأول، ٢٠١٥، ص٨٣.

كما يمكن الرجوع إلى:

- عبد الله عبد القادر ووردات وعبد الله محمد باقادر، " الحاجات الإرشادية لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة أم القري "، مجلة عالم التربية، جامعة أم القري، العدد٤٥، السنة ١٥، ٢٠١٤، ص ص ١٢٧– ١٢٨.
- منيرة بنت عبد العزيز الحريشي وسهام بنت محمد كعكي، " تنظيم الإرشاد الأكاديمي بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن وسبل تطويره في ضوء التوجهات العالمية– تصور مقترح "، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ١٥٢، الجزء الأول، يناير ٢٠١٣، ص ص ٥٤٢–٥٤٤.

(٤١) هناء أحمد عبد العال وعزام عبد النبي، " تفعيل خدمات الإرشاد الأكاديمي بالتعليم الجامعي بمصر في ضوء الخبرة الأمريكية "، المؤتمر العلمي السنوي الثامن عشر للجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية بعنوان (اتجاهات معاصرة في تطوير التعليم في الوطن العربي)، كلية التربية، جامعة بني سويف، في الفترة من ٦–٧ فبراير ٢٠١٠، المجلد الأول، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠١٠، ص ص ٦٥٩– ٦٦٥.

(٤٢) هدي محمد عساف وغادة النور الطريفي، " مشكلات الإرشاد الأكاديمي في كلية التربية للبنات بالجبيل من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس – المرشدات الأكاديميات والطالبات "، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، العدد ٦، المجلد ٣٣، أغسطس ٢٠١٧، ص ٣١٨.

(43) **Mclaren, Jennifer, " The Changing Face of Undergraduate Academic Advising ", Journal of Guidance & Counseling, Vol.19, No.4, 2004, p.2.**

(44) **Spitzer, Michael, Faculty Handbook 2006 – 2007, Minnesota, st.Cloud State University, October 2006, p.10.**

(45) **William A. Ladusaw, " Academic Advising at UC Santa Curt ", Undergraduate Academic Advising Improvement Project, Final Version, June 2004, pp.6 -7.**

(٤٦) **منيرة بنت عبد العزيز الحريشي وسهام بنت محمد كعكي، مرجع سابق، ص٥٤٢.**

(٤٧) **جامعة قناة السويس، اللائحة الداخلية لمركز الدعم الأكاديمي للطلاب، ٢٠١٦، ص٣.**

(٤٨) **المرجع السابق، مادة رقم ٤، ص ص ٣- ٤.**

(٤٩) **جامعة عين شمس، كلية الألسن، وحدة الإرشاد الأكاديمي، ٢٠١٢/ ٢٠١٣، ٢٠١٣، ص٢.**

(٥٠) **جامعة الإسكندرية، دليل الإرشاد والدعم الأكاديمي لمعهد الدراسات العليا والبحوث، دليل جامعة الإسكندرية، جامعة الإسكندرية ٢٠٠٩\٢٠١٠، ٢٠٠٩، ص١٠.**

كما يمكن الرجوع إلى:

- **جامعة حلوان، دليل الإرشاد والدعم الأكاديمي لكلية الفنون التطبيقية، مرجع سابق، ص ص ١١- ١٢.**

(٥١) **جمهورية مصر العربية، الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، معايير اعتماد الجامعات، الإصدار الثاني، إبريل ٢٠١٧، ص٦.**

(٥٢) **جامعة قناة السويس، كلية التربية، دليل الطالب لمرحلة البكالوريوس والليسانس، وحدة ضمان الجودة، ٢٠١٩/٢٠٢٠، ٢٠١٩، ص٨٥.**

(٥٣) **جامعة قناة السويس، اللائحة الداخلية لمركز الدعم الأكاديمي للطلاب، مرجع سابق، ص٥.**

(٥٤) **هناء أحمد عبد العال وعزام عبد النبي أحمد، مرجع سابق، ص ص ٦٣٥-٦٣٦.**

الملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة الإرشاد الأكاديمي، وعرض وتحليل عناصر نظام الإرشاد الأكاديمي، والمتمثلة فى أهدافه، والمرشد الأكاديمي، والمسترشد الأكاديمي (الطالب)، ومراحل تقديم الإرشاد الأكاديمي وتقويمه، مع تناول ملامح تطبيق نظام الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية نظرياً، ولتحقيق هذا الهدف تم توظيف أسلوب تحليل النظم System Analysis Approach، والذى يسهم فى إجراء دراسة شاملة لنظام الإرشاد الأكاديمي لتحديد مدى كفاءته في تحقيق أهدافه، ولقد توصلت الدراسة الى بعض النتائج المتعلقة بنظام الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية، منها: أن عديد من الجامعات المصرية تقوم بتقديم خدمات الإرشاد الأكاديمي بصورة غير منظمة ويختلف ذلك من كلية لأخرى حسب طبيعة الدراسة فيها، وذلك عن طريق ما تقوم به شئون الطلاب بكل كلية، علاوة على الافتقار إلى وجود خطة متكاملة تساعد على تقديم الخدمات الطلابية بالشكل الملائم داخل كثير من الجامعات المصرية. وفى ضوء ذلك تم تقديم تصوراً مقترحاً لتفعيل نظام الإرشاد الأكاديمي بالجامعات المصرية لتحقيق أهدافه بأعلى قدر من الكفاءة، مع توضيح لأهم متطلبات تنفيذ التصور المقترح من حيث الجانب التشريعي والإداري والبشرى.

الكلمات المفتاحية: نظام الإرشاد الأكاديمي– الجامعات المصرية.

A proposed Framework to activate the academic advising system in Egyptian universities

Abstract

The study aimed at identifying the nature of academic advising, presenting and analyzing the elements of the academic advising system, represented in its objectives, the academic advisor, the academic advisor (student), the stages of providing academic advising and its evaluation, while addressing the features of the application of the academic advising system in Egyptian universities theoretically. Employing the System Analysis Approach, which contributes to conducting a comprehensive study of the academic advising system to determine its efficiency in achieving its objectives, and the study reached some results related to the academic advising system in Egyptian universities, including: that many Egyptian universities provide academic advising services in a manner. It is not organized and this differs from one faculty to another according to the nature of the study therein, through what the student affairs do in each faculty, in addition to the lack of an integrated plan that helps to provide student services in an appropriate manner in many Egyptian universities. In light of this, a proposal was presented to activate the academic advising system in Egyptian universities to achieve its objectives with the highest degree of efficiency, with an explanation of the most important requirements for implementing the proposed Framework in terms of the legislative, administrative and human aspects.

Keywords : Academic Advising System - Egyptian Universities.